جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللّغة العربيّة

مذكرة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد

الطالبة: صالحي أية

الطالبة: صالحي حكيمة

يوم: 2024/06/04

أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية

لجنة المناقشة

د. غنية تومي	جامعة محمد خيضر–بسكرة–	مشرفا
د. جغام ليلى	جامعة محمد خيضر–بسكرة-	رئيسا
أ م. وهيبة عجيري	جامعة محمد خيضر–بسكرة–	مناقشا

السنة الجامعية:2023 م/2024 م

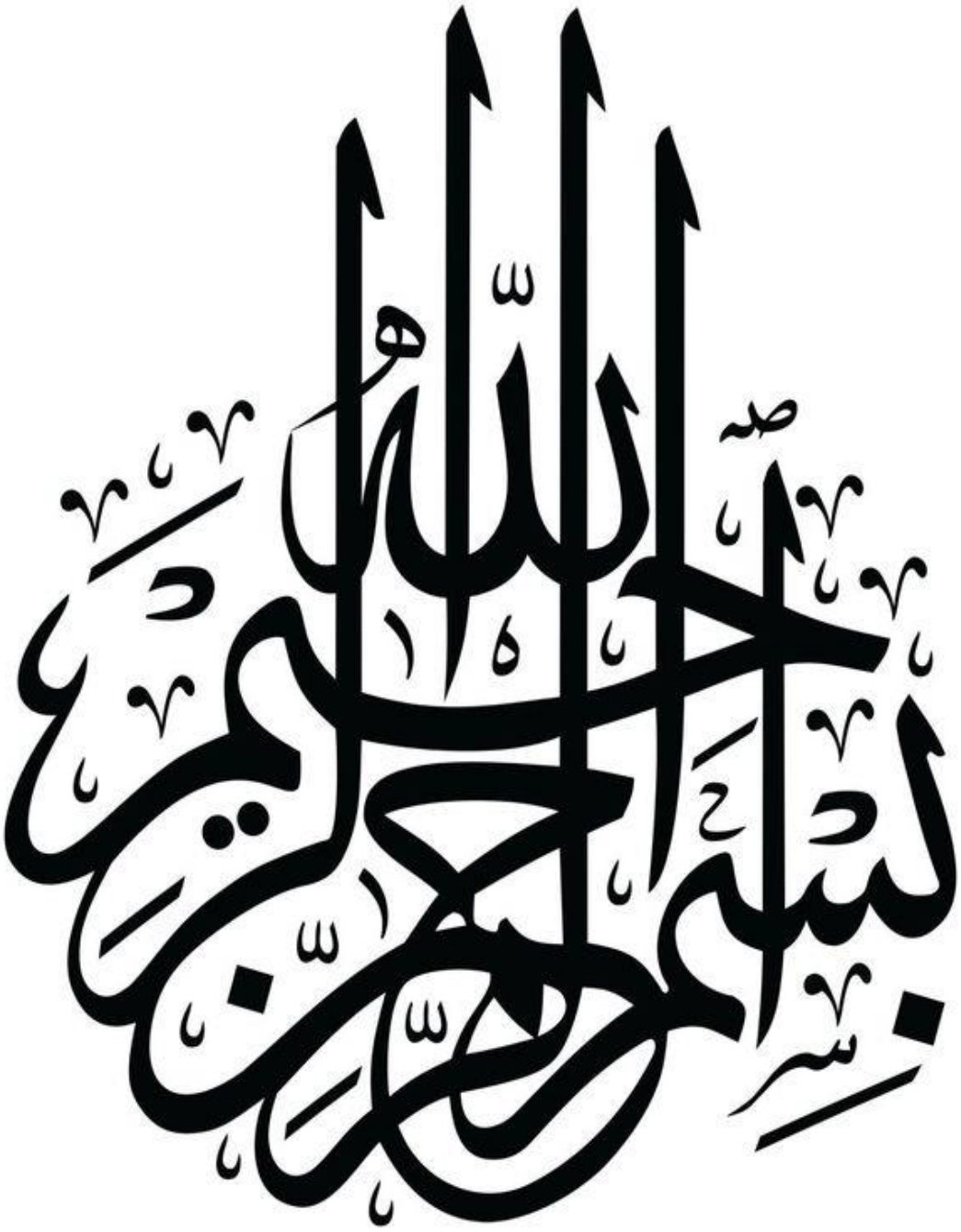
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

في البداية أهدي نفسي الطموحة التي جاهدت وصبرت من أجل الوصول إلى هذا النجاح الكبير أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي شجعني دائما للوصول إلى طموحاتي وأحلامي والذي بذلك كل ما بوسعه من أجلنا ولم يبخل علينا يوما من الأيام، والدي العزيز ملهمي وسندي الأول الذي دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل ولا تفكير، ها أنا اليوم أتممت وعدي لك وأهديته لك.

إلى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة وسهلت عليا الصعاب بدعائها الخفي إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة أمي حفظها الله إلى التي لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب قبل أن تحقق أمنيتها إلى جدتي "رحمها الله" فرحتي ينقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك بي إلى خيرة أيامي، إلى من كانوا سندي وكتفي الذي أستند عليه دائما إلى من غمروني بالحب وأمدوني بالقوة إخوتي (دنيا، نضال، ذكرى، أريج، محمد)

إلى أصدقاء السنين والمواقف وأصحاب الشدائد وملهمين نجاحي إلى من رسموا بسمتي وقت الصعاب إلى من ذكروني بمدى قوتي واستطاعتي إلى الذين يؤمنون بشجاعتي إلى الذين دعموني في الأوقات الصعبة إلى الشموع التي تنير لي الطريق دوما إلى من أحسست معهم بطعم المحبة والصداقة والأخوة الحقيقية (فلة، مريم، يسرى، شهرة، بسمة، إلياس، عائشة، آية)

إلى من أتت به الأيام صدفة ك بلسما يداوي روحي ومن آنست روحي بمعرفته ورافقتني كلماته ودفء دعواته إلى من شد على يدي في أشد أوقاتي قسوة وضيقا رفيق دربي "خالد"

إلى كل من ساهم وكان له الفضل بالمساعدة بطريقة أو بأخرى في مسيرتي شكرا لكم.

وأخيرا من قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها وما كنت لأفعلها لولا توفيق الله عز وجل.

آية

الإهداء

الحمد لله، أنا هنا بعد مسيرة دراسية دامت سنوات، اليوم أقف على عتبة تخرجي أرفع قبعتي بكل فخر فأحمدك ربي، وأشكرك على نعمك؛ لأنك وفقتني لإتمام عملي ولتحقيق حلمي.

أهدى ثمرة جهدي إلى الرجل العظيم الذي شجعني للوصول إلى طموحاتي، إلى النور الذي أنار دربي بسراجه الذي لا ينطفئ نوره، إلى الذي بذل كل ما بوسعه ولم يبخل، إلى مصدر قوتي أبي أدامك الله لي يا سندي في الحياة.

إلى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة، إلى من كانت الجنة تحت قدميها وسهلت لي الشدائد بدعواتها، إلى أطيب وأرق وأحن إنسانة شاركتها حياتي: أمي الغالية أطال الله في عمرك بالصحة والعافية.

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي، إلى ملائكة رزقني الله بهم، إلى من وقفوا معي وقت التعب، إلى من شجعوني كل صباح وكل لحظة رأوني فيها مرهقة.

إلى إخواني وأخواتي الغالين.

إلى كل من كان عونا وسندا في هذا الطريق، إلى رفقاء السنين، صديقاتي حفظهن الله.

إلى جميع أهلي الأحياء منهم والأموات.

وأخيرا الحمد الله على البدء وعلى الختام، قلت أنا لها وأثبت قولي بفضل الله.

حكيمة

الشكر والعرفان

بسم الله الرَّحمان الرَّحيم

"قَالُوا سُبْحَانكَ لا عِلْمَ لَنَا إلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إنك أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ."(البقرة، آية32)

نتقدم بخالص الشكر إلى من أعانتنا بعد الله، أستاذتنا المحترمة "غنية تومي" التي كان لنا الشرف بأن تتولى الإشراف على عملنا هذا، والتي ساعدتنا وقدمت لنا الكثير من الملاحظات والتوجيهات، وكذا التصويبات لإكمال هذا العمل، إلى التي لم تبخل علينا ولو بنصيحة صغيرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة والأستاذات، وكذا جميع الطاقم الإداري لقسم الأدب واللغة العربية بجامعتنا.

آية وحكيمة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي نزّل الكتاب وجعله هديا وبشرى للمؤمنين، ونزوله باللّغة العربيّة دليل على مكانتها الرفيعة من بين جميع اللغات، وما كتب للغة العربيّة بالبقاء إلا لأهميتها فقد أمر الله عز وجل بحفظ القرآن الكريم، فحُفِظَت اللّغة العربيّة بحفظه لقوله عزّ وجلّ: ((**إِنَّا نَحْنُ نزَّلْنا الذِكْرَ وإنَّا لهُ لَحَافِظون**)) [الحجر: 09].

لقد أوْلى المسلمون القرآن الكريم اهتماما بالغا وعناية فائقة؛ إذ سار أفراد الأمّة جيلا بعد جيل يحفظون كتاب الله في صدورهم، بعدما أدركوا أهميته و فضل حفظه؛ لأنّ حفظه من الأعمال والعبادات العظيمة، وقد كانت أجلى مظاهر حفظه تنشئة أفراد صالحين، فإذا نظرنا إلى اللّغة العربيّة نجدها كانت ولازالت اللّغة الثابتة في آيات الله المنزلة، وهذا ما جعلها أوّل اللغات المتأثرة بحفظ القرآن الكريم، أي إنه يساهم في تحسين وتطوير مهارات الفرد اللّغويّة المتمثّلة في الاستماع والقراءة والكتابة والتّحدث، فهو يساعد المتعلّم في تطوير ملكته اللّغويّة والتواصلية، وينمّي قدراته الفكرية والعقلية، ويحسّن جودة إنتاجه الكتابي والكلامي، ولهذا كان لزاما على مَنْ يطمح في تنمية مهاراته اللّغويّة، أن يعتني بحفظ كتاب الله؛ لأنه المصدر الأوّل لها، ومرجعها الأبدي، أي إن هناك علاقة وطيدة تربط حفظ القرآن الكريم بالمهارات اللّغويّة، وهذا ما دفعنا لاختيار موضوعنا المعنون بـ :

" أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية".

فقد حظي موضوع تأثير حفظ القرآن الكريم على اللّغة العربيّة باهتمام كبير كونه يرتبط بالمتعلمّ، ومدى تأثير القرآن الكريم في تنمية وتنشيط مهاراته اللّغويّة داخل وخارج الصّف للتحسين من مستواه العلمي وتحصيله الدراسي. ومنه يمكن طرح الإشكالية الجوهرية الآتية: ما مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وتندرج ضمنها أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما المقصود بالمهارات اللّغويّة؟ وما العلاقة الرابطة بينها؟
- كيف يؤثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة؟

. فيم تتمثل المهارات اللّغويّة المكتسبة من حفظ القرآن الكريم؟

وفي دراستنا لهذا الموضوع خصّصنا ملاحظتنا لتلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي وهذا لضيق الوقت خاصّة وأنّ عملية الملاحظة الدقيقة تتطلّب وقتا كافيا للوصول إلى النتائج.

وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية تتمثل في:

ـالرغبة في إبراز فضل حفظ القرآن الكريم وأهميته في حياة الفرد.

. الاعتزاز بالقرآن الكريم، كتابنا المقدّس. ولأسباب موضوعية أهمّها:

. محاولة معرفة مدى انعكاس حفظ القرآن الكريم على واقع التعليم.

. الرغبة في إثراء البحث العلمي بدراسة تتعلق بالقرآن الكريم لعظمته ومكانته عند الله تعالى.

. توضيح الرابط بين القرآن الكريم ومهارات اللّغة العربيّة.

والهدف الأساسي من دراستنا هو تبيان الوشائج الرابطة بين مهارات اللّغة العربيّة والأثر الذي يخلّفه حفظ القرآن فيها، إضافة إلى التذكير بأهمية وفضل حفظ القرآن الكريم.

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة ارتأينا أن تكون دراستنا مكوّنة من: مقدّمة، ومدخل، يليه فصل نظري، ثمّ فصل تطبيقي، ثمّ خاتمة.

أمّا بالنسبة **للمدخل** فتمّت عنونته بـ: "**مفاهيم ومصطلحات نظريّة**"، ويتضمّن مفاهيم عامّة عن الموضوع؛ من ماهية القرآن الكريم، وفضل حفظه، ومفهوم التنمية، والمهارة اللّغويّة.

وأما **الفصل الأوّل** فكان معنونا بـ: " **المهارات اللّغويّة –دراسة نظريّة**" وفيه انتقلنا إلى ذكر المهارات اللّغويّة تفصيليّا مع تعريف كلّ مهارة، وذكر أنواعها وأهميتها وأهدافها، إضافة للعلاقة التي تربط كلّ مهارة بالمهارات اللّغويّة الأخرى، في حين كان **الفصل الثاني** فصلا تطبيقيا بعنوان:" **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية**"، وتضمّن وصف إجراءات الدّراسة؛ من المنهج المعتمد والإطار الزماني والمكاني وأدوات الدّراسة من: استبيان ومقابلة

وملاحظة، ثمّ عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال توزيع الاستبيانات على المعلّمين، والقيام بمقابلات مع التلاميذ، وحضور حصص للملاحظة المباشرة.

أما **الخاتمة** فتمّ فيها عرض أهمّ النتائج المتوصّل إليها من خلال هاته الدّراسة وكذلك أهم التوصيات والمقترحات.

واقتضت طبيعة دراستنا الاعتماد على المنهج الوصفي بآلية التحليل لتوافقه وموضوع الدّراسة، مستعينين بالمنهج الإحصائي من أجل تحليل إجابات المقابلات وإحصاء نتائج الاستبيانات.

وقد استندنا في بحثنا هذا إلى جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

. المهارات اللّغويّة لابتسام محفوظ أبو محفوظ.

. المهارات اللّغويّة(الاستماع/التحدث/القراءة/الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم لزين كامل الخويسكي.

. المهارات اللّغويّة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها لرشدي أحمد طعمية.

وممّا لا شك فيه أنّ كلّ دراسة لا تبنى من فراغ، وعليه فهذه الدّراسة قد سُبِقَتْ بدراسات أخرى نذكر منها:

. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة رابعة ابتدائي، لسميرة مرزوقي.

. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة المدرسة القرآنية أنموذجا لرحاب شرموطي، ونحن أردنا تفعيل كثير من أدوات تنمية المهارات اللّغويّة وربطها بحفظ القرآن الكريم على عيّنة من المدرسة الجزائرية محاولة للخروج بنتائج لعلّها تفيد في مجال التّعليميّة.

وكأيّ بحث لا يخلو من الصعوبات، فقد اعترضتنا بعضها ومنها:

. صعوبة الحصول على المصادر والمراجع ورقيا.

. ضيق الوقت بالنسبة لفترة التربص الميداني.

. كثرة المعلومات والمصطلحات وتداخلها.

ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا استطعنا تجاوزها قدر الإمكان بفضل الله سبحانه وتعالى.

وفي الأخير نقول: **الحمد والشكر لله** على توفيقه لنا، كما نتقدّم بأسمى آيات الشكر لأستاذتنا المشرفة الدكتورة **"غنية تومي"** التي ساعدتنا على إتمام هذا العمل، وقدّمت لنا النصائح والتوجيهات السّديدة، كمّا نتقدم بالشكر لكلّ من قدّم لنا يد المساعدة لإنجاز وإتمام هذا العمل، والشكر موصول للّجنة المناقشة على قَبُولها مناقشة الموضوع وتكبدها عناء قراءته وتوجيهه.

ونسأل الله أنْ يوفقّنا ويسدّد خطانا إلى الصّواب ويعصمنا من الخطأ.

المدخل: مفاهيم ومصطلحات نظرية

تمهيد:

لكل موضوع بحث أو موضوع دراسة مفاهيم تأسيسية يقوم عليها، وكان لزاما في هذه الدراسة الموسومة بـ "أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية" الوقوف على مجموعة المصطلحات التي تحدّد الإطار العام لها بضبط المعاني اللّغويّة والمفاهيم الاصطلاحية.

فقد تطرقنا في دراستنا هاته لتعريف جملة من المفاهيم والمصطلحات وهذا بعد التأمل في عنوان دراستنا الذي يبنى على مصطلحات مفتاحية وهي "أثر القرآن والتنمية والمهارات اللّغويّة".

أولا: ماهية القرآن الكريم

1) –مفهوم القرآن:

أ) –**لغة:**" التَّنزيلُ، قَرَأَهُ، وبِه، كنَصرهُ ومَنَعَه، قَرءًا وقِراءَةً، وقُرآنًا، فهُوَ قارِئ من قرأة وقُرّاء وقارِئين تلاه كاقتراه وأقرَأتُه أنا، وصَحيفةٌ مَقروءة ومَقْرُوَّة ومَقْرِيَةٌ".[1]

وجاء أيضا في لسان العرب تعريف القرآن بأنه:" التَنْزِيل العَزيز وإنَّما قُدِّمَ عَلى ما هُوَ أبْسَطُ مِنْهُ لِشَرَفِهِ،قَرَأَهُ وَيَقْرَؤُهُ، قِرءًا وَقِراءَةً وقُرآنا، فَهُو مَقْروء".[2]

كما عُرِّفَ في المعجم الوسيط بِأنه: "كَلام الله المنَزَّل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، مَكْتوب في المصاحِف والقِراءَة ومِنهُ، في التَنْزِيلِ العَزيز: ((فَإذا قَرَأْنَاهُ فاتَّبَعْ قُرْآنهُ)): قِراءته".[3]

من خلال التعاريف السابقة نجد في إطاره اللّغويّ أنه يعني الجمع والتأليف للسّور القرآنية وسمّي قرآنا لأنه جمع هاته السّور وضمَّ بعضها إلى بعض.

---

[1]–الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح. أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة– مصر، 1429هـ/ 2008، مادة[ق ر أ]،ص 1298.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تح. عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة–مصر ، ط1، (د.س)، [ق ر أ]، ص3563.

[3]– مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م، ص722.

ب) –اصطلاحا: عرَّف الشريف الجرجاني القرآن الكريم بقوله:" هو المنزَّل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة، والقرآن عند أهل الحق: هو العلم اللّدني الإجمالي الجامع للحقائق كلّها".[1]

–كما نجد من تعاريفه أيضا أنه هو "كلام الله المعجز بنصه لفظا ومعنى، أوحاه الله تعالى إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في مطلع القرن السابع للميلاد، بواسطة الملك جبريل عليه السلام، منجما متفرقا وليس دفعة واحدة، على شكل سور كاملة أو أجزاء من سور (آيات) وللقرآن أكثر من اسم يطلق عليه وهي: القرآن والكتاب والفرقان والذِكر، ومن خلاله يخاطِب الله سبحانه وتعالى مخلوقه العاقل. الإنسان. لهدايته في كلّ زمان ومكان مباشرة ومن دون واسطة، بلغة الإنسان نفسه. اللّغة العربيّة".[2]

"وهو آخر الكتب السّماوية جاء فيه كلّ ما يصلح للبشر في كلّ زمان ومكان من عبارات ومن معاملات، حفظه الناس في صدورهم وكُتِبَ بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والآن يطبع في كل بلد إسلامي".[3]

2) –أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة:

إنَّ القرآن الكريم هو أصل الشريعة الإسلامية وفيه تجتمع تعاليمها؛ حيث ينشأ الفرد في بيئة إسلاميّة تبني له شخصية مستنبطة من القرآن، فالجيل الذي ينشأ في هاته البيئة لابدّ أن يكتسب منها مهارات تُعَبّر عن انتمائه الحضاري وعقيدته فِكْرا وسلوكا، ومنها مهارات لغوية تتمثّل في الاستماع؛ إذ إنّ الإنصات للقرآن الكريم باعتباره عملا لغويا يساعد على ترسيخ الأصوات المسموعة من الآيات في ذهن المتعلّم، يجعله يفهم مقاصد المتحدّث ومضمون الحديث واستنتاج وتذوق المعاني والكلام الجميل وتفرقته على عكسه من الأقوال.

---

[1]– الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة–مصر، ص146.

[2]– عبد الوهاب صالح الشايع، مدخل للتعريف بالقرآن الكريم، الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري، الكويت، ط1، 2017م، ص 05.

[3]–صدقاوي كمال وفقير بهية وآخرون،(أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مج:4، ع:2، 2017م، ص107.

وتكرار العملية لديه يجعله فصيحا ويُهَذِب لسانه فتترسّخ ملكة العربيّة فيه، حتى يصبح دون حاجة إلى حفظ قواعد النحو والصرف للتدوين والكتابة داخل الصف الدراسي، وهذا ما يزيد تفوقه في التعلم، وبالتالي حصوله على الفصاحة التي تؤول به إلى الكتابة والتدوين الصحيح دون الرجوع إلى ضوابط نحوية وصرفية وإملائية، فحِفظ القرآن الكريم يُنمّي جميع مهارات الكتابة لدى المتعلّم ويجعله متفوقا على زملائه وأقرانه الذين لا يحفظونه، إضافة إلى هذا تأتي مهارة القراءة التي تعد عاملا مساعدا لتحسين مستوى العربيّة وترسيخ ملكتها لدى المتعلّم؛ وهذا يبرهن على أهمية حفظ القرآن الكريم لدى المتعلمين لترقية المستوى التعليمي لديهم.[1]

ثانيا: ماهية التنمية

أ) **–لغة:** من النماء والزيادة حيث جاء في لسان العرب:" نمّيتُ الشيءَ على الشيءِ أي رفعتُه عليه. ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر أي: ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي"[2]

ب) – اصطلاحا: هي التوسع في إعداد وتوفير إنتاج العناصر البشرية والتربوية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة للمجتمع اقتصاديا واجتماعيا".[3]

وفي هذه الدراسة تعني التنمية: التحسن الملموس في مستوى المهارات اللّغويّة لدى تلاميذ الطور الابتدائي الذين يقرؤون ويحفظون أجزاءً من القرآن الكريم.

ثالثا: ماهية المهارة اللّغويّة:

مفهوم المهارة:

1) –لغة: عرّفها ابن منظور بقوله: "الحِذْقُ في الشَيْءِ. والماَهِرُ الحاَذِقُ بكلِّ عَمَلٍ، وجاء في السُّنَةِ النَّبَوِيَّةِ في حديثِ أمِّ المؤمنين عائشة بنت الصديق–رضي الله عنهما–ما رواه مسلم في صحيحه عن

---

[1]–ينظر: يحي بن يحي، (أثر حفظ القرآن الكريم على التفوق في مادة اللّغة العربيّة)، مجلة مخبر البحث في التراث الثقافي واللغوي والأدبي، جامعة غرداية–الجزائر، 2018م،ص1–10.

[2]–ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، [ن م ي]، ص2095

[3]– عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربيّة حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، (د ط)،1979، ص 119.

عائشة –رضي الله عنها–أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن من السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران".[1]

وفي الحديث دلالة قوية على مكانة قارئ القرآن المجيد لتلاوته والمتقن في أدائه، وبيان لأهمية قراءة القرآن الكريم، فهي ترفع مكانته وتعلي من شأنه ليرتقي لمصاف الملائكة.

وقد جاء في معجم الوسيط: "مَهَرَ الشَيْءُ وفيه وبه، مَهَرَ مهَارَةً، أَحكْمَهُ وَصَارَ به حَاذِقًا، فهو ماهرٌ، ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها".[2]

ومن خلال ما سبق من تعريفات لغوية، نجد أنّ للمهارة معنى لغوي واحد يتفق عليه معظم علماء اللّغة وهو الإتقان والبراعة والإجادة في القول والفعل.

ب) –اصطلاحا:

عرّفت المهارة بأنها:" شيء يمكن تعلّمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها".[3]

وهي:" الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن".[4]

وتعرّف أيضا بأنها:" أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في فترة زمنية قصيرة".[5]

ومن خلال ما سبق فإن المهارة اللّغويّة هي أداء لغويّ يتّسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، أي إن المهارة اللّغويّة استعمال للغة على نحو سليم ودقيق خال من الأخطاء، سواء كان ذلك في فهم واستيعاب هذه اللّغة أو في الكلام أو القراءة، والكتابة مما يضمن فاعلية التواصل اللّغويّ بجودته ونجاحه.

---

[1]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، دار التّدمرية، الرياض، ط1، 1430هـ/ 2017م، ص15

[2]– مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص 889.

[3]–ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، ص15

[4]–زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط5،2008م، ص1.

[5]–نبيل عبد الهادي، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط02،2005م،ص24.

الفصل الأول: المهارات اللغوية

تمهيد:

تُعَدُّ المهارات اللّغويّة عنصرا فعالا ومحورا أساسيا في نمو اللّغة وتطورها، فهي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في حياته التّعليميّة وحتى الاجتماعية، ومن المعلوم لدى علماء اللّغة أنَّ هناك أربع مهارات لغوية تمتاز بها كلّ لغة يجب على الجميع تعلّمها واكتسابها وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فهاته المهارات تمثّل أهم الموضوعات التي تهتم بها العملية التّعليميّة وهذا ما سيتم توضيحه والتفصيل فيه في هذا الفصل.

أولا: مهارة الاستماع

1. تعريفها:

يعدّ الاستماع أوّل وأهم المهارات اللّغويّة؛ لأنه وسيلة الاتّصال بين الأفراد، وهو أوّل ما تبنى عليه ثقافة المرء ومعارفه في شتى مجالات الحياة، ويعرّف **لغة**:

فيقال:"(سَمِعَ) الصَوْتَ سَمعًا وسماعًا، أحسَّتهُ أذنه، ويقال :(سَمِعَ الكَلام): فَهِمَ معناه، وسَمِعَ لِفُلانْ أو إليه أو إلى حَديثِه: أصْغى وأَنصَتَ."[1]

والإسماع هو: "سَماعٌ باهْتِمامٍ وقَصدٍ وإعمال الفِكرِ،اسْتَمَعَ لهُ وإليْه:أصْغى" [2]

ويرد أيضا في معجم لسان العرب لابن منظور:"السمْعُ:حِسُّ الأُذُن. وفي التنزيل:((أو أَلْقَى السَمْعَ وَهُوَ شَهيدٌ))، وقال ثعلب:معناه خِلالَهُ. فلم يَشْتَغِلْ بِغَيْرِه، وقَد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعا وسَماعًا وسَماعَةً وسَماعِية. قال اللحياني: وقال بعضهم: السَمْع المِصدَر،والسَمْعُ: الاسم، والسَمْع أيضا: الأُذُن، والجَمعُ أسْماع . ابن السكيت: السَمعُ سَمْعُ الإنسان وغَيْره ويكونُ واحِدا وجَمعاً." [3]

وعليه فالاستماع في اللّغة هو الإنصات والإصغاء.

أما **اصطلاحا** فله تعريفات متعددة نذكر منها:

---

[1]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مادة [س م ع]،1\451

2-شرف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللّغويّة، معهد اللّغة العربيّة وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، ط1، 1443هـ\2022م، ص09

[3]- ابن منظور، لسان العرب، [س م ع]، ص2095

. الاستماع أو القراءة السّمعيّة:" العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما." [1]

. يعرّف أيضا بأنه:"نشاط أساسي من أنشطة الاتّصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية." [2]

والاستماع مهارة لغوية تمارَس في أغلب الجوانب التّعليميّة بهدف توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مستمر وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم." [3]

. يعد الاستماع أحد المهارات التي تبدأ فعليا بالولادة ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر فهو الأول الذي يبدأ به الطفل وهو ضروري لنجاح عملية التعلم." [4]

وعليه نستنتج أن مهارة الاستماع تنمّي القدرة السّمعيّة للفرد وتجعله قادرا على فهم وإدراك كل ما يتلقاه، فتجد أن الفرد الذي يسمع جيدا سريع الفهم الاستيعاب والحفظ.

2. أنواعها:

أنواع الاستماع كثيرة ومتعددة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها ويختلف تصنيفها باختلاف زاوية التحديد، وسنكتفي بذكر الأنواع التي تخص المتعلّم وتنميّ خبرته العلمية وهي:

1.2: الاستماع المكثف: يكون الهدف منه تدريب التلميذ على الاستماع إلى بعض العناصر اللّغويّة، كجزء من برنامج تعليم اللّغة العربيّة، وبالتالي يتم تعويد أذن المتلقي على هذا الاستعمال اللّغويّ. من خلال عرض أكبر قدر ممكن من العينات اللّغويّة المسموعة.[5]

1–راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1،2009م، ص221

2–رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ـ مصر، ط1 ،2004م، ص183

3– الهاشمي عبد الرحمان والعيزاوي فايزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن (دط)، 2005م، ص22

4–محمد فخري مقدادي وزميله، المهارات القرائية والكتابية "طرائق تدريسها واستراتيجياتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط،20092م، ص105

5–ينظر: شريف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللّغويّة، ص14

يعني أن التلميذ المتعود على الاستماع الجيد للغة يصبح لديه أسلوب لغوي راق يستخدمه، فمثلا التلميذ الذي يتعود على الاستماع لحصص أو برامج تتحدث اللّغة العربيّة الفصحى تجده يتكلمّ بالفصحى بطلاقة، غالبا.

2.2: الاستماع الموسّع: يتم فيه إعادة الاستماع إلى مواد سبق عرضها على التلميذ، لكن بصورة جديدة ومختلفة، وتتناول مفردات وتراكيب غير مألوفة عند التلميذ حتى يزود بثروة لغوية ويكون التلميذ غير قادر على استيعابها. [1]

مثل أن يقوم المعلم مثلا بإلقاء درس من الدروس التي تناولها تلاميذه أو طرحها عنهم سابقا لكن بطريقة مختلفة ويستخدم ألفاظ لغوية جديدة يجدون صعوبة في فهمها حتى يصبح لديهم مخزون من المفردات اللّغويّة التي يحتاجها.

3.2: الاستماع التثقيفي والممتع: يكون القصد منه طلب الثقافة والاستزادة من العلوم والمعارف، ويكون عادة لذوي المستويات العالية، رغبة منهم في التعلم والتعرف أكثر، أو في المجالس العامة طلبا للمتعة ودفع الملل والركود، كعرض قصة ممتعة.[2]

يعني هنا غاية السامع إما لاكتساب المعرفة أو للترفيه عن نفسه عند شعوره بالملل.

4.2: الاستماع التحليلي الناقد: يعتمد على الخبرة الشخصية السابقة للمستمع، التي تجعله قادرا على الفهم الاستيعاب لما يلقيه المتحدث، وقدرته على تحليله وإبداء رأيه فيه مع ضرورة عدم التدخل في المشاعر الشخصية له اتجاه مضمون الحديث.[3]

هنا نجد مهمة المستمع تتمثل في الاستماع للطرف الآخر وانتقاده وإبداء رأيه لكن في الحد المعقول مع احترام رأيه وعدم التعدي على خصوصياته.

3.أهميتها: للاستماع أهمية كبيرة في حياة الفرد فهو من أهم فنون اللّغة وأهم مهارة ترتكز عليها المهارات الأخرى، تكمن أهميته في:[1]

---

[1]– ينظر: شريف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللّغويّة، ص14

[2]– نفسه، ص15

[3]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص41

. أنه يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب.

. وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللّغة العربيّة أم اللغات الأخرى.

. إتقان مهارة الاستماع يعد علامة من علامات رقي الأمة وتقدمها.

. تظهر أهمية الاستماع في المحاضرات والندوات حيث لا توجد هاتان الأخيرتان في كتاب وإنما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتها.

وتظهر أهمية الاستماع واضحة وبارزة في القرآن الكريم؛ فقد ورد ذكرها في مواضع كثيرة وتكررت وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر. [2]

نجد قوله تعالى:((وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)) [المؤمنون:78]

وقوله: ((وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ)) [البقرة:20]

ومجمل القول أنّ الاستماع من أهم فنون اللّغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم القراءة والكتابة.[3]

كما تظهر أهمية الاستماع في كونه:[4]

. وسيلة للاتصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم.

. وسيلة للتعلم والتعليم، لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة والمناقشة وغيرها.

4.مهاراتها: وقد أوجزها نيومان فيما يأتي:[5]

. مهارات تقطيع سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى.

---

[1]– سمراء شلواش، (دور الأنشطة المعرفية في تنمية المهارات اللّغويّة لدى المتعلم . سنة أولى متوسط أنموذجا .)، مجلة اللّغة العربيّة، باتنة، مج:2، ع:50، 2020م، ص477.

[2]– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991م، ص70

[3]– نفسه، ص73

[4]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، ص16

[5]– ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص46.45

. التعرف على أقسام الكلم

. الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.

. التعرف على المضمون البلاغي والوظيفي لمنطوق ما أو لجزء من نص منطوق.

. تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في المنطوق.

. استنباط المعلومات المحورية من نصوص طويلة شفوية دون فهم كل كلمة فيها.

يضاف إليها:

. الانتباه لمدة طويلة.

. إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع.

. إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع.

. سرعة الفهم ودقته.

. فهم المعاني والمفردات من خلال السياق.

5) –علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى:

لمهارة الاستماع ارتباطٌ وثيقٌ بالمهارات الأخرى:

1.5–علاقة الاستماع بالتحدث: فالتحدث هو المولود البكر للاستماع، والحديث عن قضية مهمة يتطلب مستمعا جيدا، ومتحدثا جيدا، وهذا ما تقوم عليه العملية التواصلية، فإن فهم المستمع للحديث يتوقف على مهارة المتحدث وبلاغته وفهمه ومعرفته بثقافة المستمع وقدراته. فعلاقة الاستماع بالتحدث كعلاقة الشيء بنفسه.[1]

ومنه نستنتج أن دقة الاستماع تساهم في دقة الحديث وبالتالي نمو مهارة الاستماع يؤدي إلى نمو مهارة التحدث فكل مستمع جيد هو متكلم جيد.

[1]– ليلى سهل، (المهارات اللّغويّة ودورها في العملية التعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية، ع:29، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللّغة العربيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013م، ص244

2.5-علاقة الاستماع بالقراءة: علاقة تقوم على أن سلامة القراءة مرتبطة بسلامة الاستماع، فلا يكون القارئ جيدا إلا إذا كان مستمعا جيدا، فيعد إهمال الاستماع سبب من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة. [1]فالمستمع الجيد يكتسب فصاحة اللسان يقرأ الكلمات قراءة صحيحة وسليمة .

3.5-علاقة الاستماع بالكتابة: إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات، ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد ثروته اللّغويّة والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة. [2]

ثانيا: مهارة التحدث

1.تعريفها:

ورد في المعجم الوسيط: "تَحَدَّث: تَكَلَمَ. ويقال: تَحَدَث إليْه؛ (تَحادَثَ القومُ: تَحَدَّثوا."

وجاء في لسان العرب: «تَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّماً وتِكْلاماً وكَلَّمهُ كِلاماً، جاؤوا به على موازنة الأفعال، وكَالمِهُ: ناطَقَهُ."

فالتحدث في اللّغة هو كل ما يتلفظ به من كلام، ويقال تحدث وتكلم ونطق إليه، أي أنه قول جهري موجه إلى مستمع ما.

أما اصطلاحا فالتحدث (الكلام) هو ثاني الفنون اللّغويّة من حيث الإكتساب عن مهارة الاستماع وتزداد هذه المهارة عند الطفل كلما ارتقى في النمو، فالكلام هو عبارة عن رسالة يحاول الفرد إيصالها إلى مستمع، أي أنه فن إنتاجي ويقوم هذا على عمليتين أساسيتين وهما "الفهم والإفهام" [3]

بالإضافة إلى ذلك "التحدث من أهم ألوان النشاط اللّغويّ وأكثرها إستخداما ووسيط التواصل اللّغويّ الرئيسي بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها وإنتشارها.

---

[1]- ليلى سهل، (المهارات اللّغويّة ودورها في العملية التعليمية)، مجلة العلوم الإنسانية، ع:29، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللّغة العربيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013م ،ص244

[2]- صباح التميمي، (المهارات اللّغويّة ودورها في التواصل اللغوي)، مجلة مداد الآداب، ع:11، 2015م، ص284283

[3]-ينظر ، ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن،ط1، 1432هـ\2011م، ص155

فالتواصل الذي هو وظيفة اللّغة الأساسية، يحدث عندما يكون هناك مُتَحَدِث أو مُرسِل ومُستمِع أو مستقبِل ولغة مشتركة بين الإثنين مكونة من رموز لها دلالاتها في اللّغة المستخدمة ".[1]

إن الكلام "ذلك النشاط اللّغويّ الذي يستعمل بصورة أكثر في حياة الإنسان، وتعرف المحادثة بأنها تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين إثنين أو أكثر".[2]

نستنتج مما سبق أن الكلام هو إنجاز يقوم به الفرد للتعبير عمّا في نفسه، وكل ما يدور في خاطره، فهو وسيلة للتواصل اللّغويّ بين الأفراد لتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف في موضوع أو أكثر أو مستمع وجماعة مستمعين.

2-مراحلها: (خطواتها)

إن عملية التحدث لا تحدث فجأة، فهي عملية معقدة بالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم عبر خطوات معينة وهاته الخطوات هي:[3]

1. إستشارة
2. تفكير
3. صياغة
4. نطق

فالمتحدث قبل أن يبدأ عملية التحدث لابد أن يستثار، والمثير قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا، فالشخص العاقل لا يتكلم إلاّ إذا كان يريد النقاش مع شخص يقابله أو إذا كانت لديه أفكار داخلية يريد التعبير عنها.

وهذا ما يبين لنا أن البدء في الكلام يستوجب وجود مثير.

---

[1]-هدى محمود الناشف ، تنمية المهارات اللّغويّة لأطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان . الأردن ،ط1، 2007م\ 1428هـ، ص72

[2]-بن فريحة جيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة و الاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضرية نموذجا، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي الونشريسي، تيسمسيلت- الجزائر، مج: 03، ع: 01، 2019م، ص13.

[3]-ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص111.109

وبعد مرحلة الإستشارة يبدأ الفرد في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار في ذهنه ويرتبها حسب ما يراه مناسبا لمقام الكلام، لكيلا يكون كلامه أجوفا خاليا من المعنى، غير منظم وهذا من أكبر الأسباب التي تجعل من الناس ينصرفون عنه ولا يسمعون إليه.

وعند الإنتهاء من عملية التفكير فيما سيقول يبدأ في مرحلة انتقاء الرموز (الألفاظ والتراكيب) التي تناسب المعاني التي يفكر فيها للتعبير عنها بطريقة ملائمة غير معقدة لتتم عملية السماع والفهم لدى المستمع على أكمل وجه.

وبعد المراحل الثلاث تأتي المرحلة الرابعة والأخيرة وهي مرحلة النطق، فالفرد لا يكفيه أن يكون لديه دافع للكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره وينتقي لها عبارات مناسبة ويتركها داخلا، أي إنها تحدث داخل الفرد، بل يجب عليه أن ينطق فبالنطق السليم تتم عملية الكلام والنطق هو المظهرالخارجي لها والصورة الشكلية التي توضحها. [1]

نستنتج من خلال هذا أن المتكلم الأمثل أو بالأحرى المتكلم الواعي هو من يَتِم كلامه وفق تكامل هاته المراحل لأن الذي لا يكون لديه دافع للكلام ولا يفكر داخليا قبل التحدث ولا ينظم ويختار ألفاظ حديثه قبل أن ينطق فهذا لا يكون إنسان عاقل إما أن يكون مجنونا أو نائم عقله لا يفكر.

3-أهميتها:

تتمثل أهمية مهارة الكلام والتحدث في كونها وسيلة إتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطتها يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه.

- التحدث وسيلة لإتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والإجتماعية بين الأفراد.

ولقد حدد محمد رجب فضل الله أهمية التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة عامة ومنها:[2]

- التعبير الشفهي وسيلة للفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه وأفكاره، ومن ثم فهو العنصر الرئيسي في عملية الاتّصال.

---

[1]- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص111

[2]-ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص102.98

- الكلام أو التعبير الشفهي عبارة عن تحريك للذهن وترجمة للأفكار الموجودة فيه ويجعل من الفرد يستخدم الألفاظ وينطق بها نطقا صحيحا لصياغة جمل مناسبة لتلبية الغرض المراد إيصاله.
- التحدث هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.
- التحدث وسيلة كاشفة للتفكير الجيد، فالذي يفكر جيدا هو الذي يتحدث جيدا.

فمن خلال هذا نجد أن الكلام من أهم المهارات اللّغويّة التي يحتاجها الفرد في حياته، وإن أمعننا النظر فيه نجده هو أهم غايات تعليم اللّغة، فتعليمها يهدف إلى إخراج فرد قادر على التواصل بطريقة مهذبة ومُعَبِرة.

وكذا نجد أن التحدث مهارة أساسية من المهارات اللّغويّة وليس فرعا معزولا عن باقي فروع اللّغة العربيّة، بل هو الهدف من دراسة جميع هاته الفروع، وقد بَيّن أحمد فؤاد محمود عليان أهمية التحدث نذكر منها: [1]

- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث غالبا.
- التحدث عبارة عن وسيلة إفهام سبقت الكتابة في الوجود فالإنسان بدأ يتحدث قبل أن يكتب.
- التحدث يجعل الفرد يُعَبِر عن مشاعره وآلامه والتخفيف عن نفسيته.
- التحدث وسيلة للإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمتلقي.
- الحياة المعاصرة في حاجة ماسة إلى إبداء الرأي والمناقشة والإقناع ولا يكون هذا إلا بالتدريب الواسع على الكلام الذي حتما سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس

4.أهدافها:

لمهارة الكلام(التحدث) العديد من الأهداف من بينها:[2]

- صحة النطق وطلاقة اللسان.

---

[1]–ينظر: محمد مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع250، 2021م، ص136

[2]– يشير بن عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللّغويّة للطفل، المكتب الجامعي للحديث، ط1، 2013م، ص158

- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء.
- تمكين الفرد من التعبير عما يدور في فكره من موضوعات.
- تهذيب الوجدان.
- التحدث يجعل من الفرد يتغلب على بعض الإضطرابات النفسية كالخجل.
- التحدث يجعل من الفرد يفكر جيدا ويعبر عن أفكاره بطريقة مرتبة.
- توسيع دائرة الفكر.[1]
- التعود على ممارسة الألوان المختلفة للنشاط اللّغويّ.
- إتساع دائرة التكيف مع مواقف الحياة.
- التعود على كيفية اختيار الألفاظ وأساليبها.

ومن خلال هذا نستنتج أن لمهارة التحدث أهدافا عديدةً، حيث إنها تجعل من الفرد قوي الشخصية، قادرا على مواجهة الآخرين والتكيف معهم، كما أنه بفضل التحدث يستطيع الفرد أن يُعَبِر عن جميع أحاسيسه ومشاعره بألفاظ وأساليب مناسبة.

5-علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى:

5-1: علاقة التحدث بالقراءة: بالرغم من أنَّ التحدث فن تعبيري، والقراءة فن استقبالي فإن مهارات النطق والأداء الصوتي، تعد مطلبا أساسيا لممارسة كل منهما، لأنهما يؤثران في بعضهما وأنَّ الضعف في التحدث يؤدي بالضرورة إلى الضعف في القراءة، فالمتعلم يقرأ الأشياء التي سبق له أن تحدث عنها بسهولة.

يتوضح لنا أن كلا المهارتين متكاملتين ولا يمكن أن نستغني أيٌ منهما عن الأخرى لأن هناك علاقة تفاعلية بينهما، فمثلا من خلال تحاورات ومناقشات التلاميذ في القسم يتمكن المعلم من معرفة ميولاتهم وعلى هذا يتم اختياره لنصوص معينة يقدمها لهم.

[1]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص88

5-2:علاقة التحدث بالاستماع: تتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في كونهما ينموان ويعملان معا بالتبادل، حيث أن نمو إحداهما يؤدي بالحتم إلى نمو الأخرى، فالعلاقة بينهما تفاعلية، فالمستمع الجيد هو المتكلم الجيد.

ومايبين العلاقة الوطيدة بين المهارتين نجد أن أي تلف يصيب جهاز السمع عند فرد معين يؤدي إلى تلف في الجهاز النطقي مباشرة وهذا ما نجده عند مرضى الصم البكم.[1]

5-3: علاقة التحدث بالكتابة: "التحدث والكتابة مهارتين من جنس واحد، أي انهما يستخدمان في عملية الاتّصال، لكن التحدث مُستَعْمَل أكثر من الكتابة في الحياة البشرية؛ أي انهم يتكلمون أكثر مما يكتبون.

كما نجد أنّ كلتا المهارتين تبدأ بعملية تفكير ينتقل منها المرسل الى اللّغة التي يضع فيها رسالته".

نفهم من خلال هذا أن الإنتاج الكتابي والأداء الشفهي كلاهما يهدفان الى توصيل ونقل رسالة من مرسل الى متلقي بإضافة الى انهما يستخدمان لأغراض شخصية كالتعبير عن المشاعر والأفكار وكذا أغراض مهنية كالرسائل الإدارية والتواصل داخل المحيطات المهنية.[2]

ثالثا: مهارة القراءة:

مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي تساعد في وصف المستوى الثقافي للفرد، وهي وسيلة مهمة في المعرفة؛ فقد كانت أول ماأوحِيَّ بِهِ على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله تعالى {**قْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**} العلق(1)

1.مفهومها:

القراءة في اللّغة عرفت تعريفات عديدة منها:

" قَرَأَ الشَيْئَ: جَمَعَهُ وضَمَهُ: أيْ ضَمَ بَعْضهُ إلى بَعْض، وقَرَأْتُ القُرآن الكَرِيمَ لفَضْتُ بِهِ مَجْموعاً " [3]

---

[1]– وجيه إبراهيم، التكامل بين فنون اللّغة العربيّة، 2024/05/11، 23:25، https://kenana online.com

[2]–ينظر: بن يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللّغويّة وآليات إكتسابها، مجلة مقاربات في التعليمة، مج:04، ع:01، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة-الجزائر، 2021م، ص313

[3]–الزبيدي، تاج العروس، تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، (د،ط)، 1960، باب الهمزة، مادة [ق ر أ]،370/1

" تقول: قَرَأَ، يَقْرَأُ،قِراءَةً، وقُرآناً، أي: تَتَبَعَ كَلِماتَهُ نظَراً ونَطَقَ بها، أوتَتَبَعَ كَلماته ولَمْ يَنْطِقْ بِها وسُمِيَتْ في العصْرِ الحَديثْ بالقِراءة الصامِتة." [1]

كما جاء في المعجم الوسيط:"قَرَأَ الكِتابَ قِراءةً وقُرآناً: تَتَبَعَ كَلِماتهُ نظَراً ونَطَقَ بِها " [2]

فالقراءة في اللّغة تعني تتبع الحروف والكلمات سواء بالعين فقط أم بالعين والنطق.

أما اصطلاحا فقد تعدّدت تعاريفها، ومن بينها:

هي "نشاط إدراكي بصري وفكري يتيح فك ترميز معنى نص، بواسطة إعادة بناء الخطاب الذي تم ترميزه في هيئة معلومات خطية"[3]

أما فاضل عبد عون فيعرفها بأنها:" عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية نفسية عقلية ".[4]

والقراءة عند هاريس وتسيباي هي:" تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة وقراءة من أجل تحدث، نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللّغة ومهارات اللّغة للقارئ، ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب". [5]

ومنه يتبين أن القراءة عملية فكرية عقلية ترتبط بتحويل الرموز المكتوبة إلى معانٍ وتفسيرها وتحليلها والتفاعل معها.

2-أنواعها:

1.2 القراءة الصامتة: عرفها سالم عطية أبوزيد بأنها:" هي القراءة التي تكون بالعيون ودون إخراج الأصوات أوحتى تحريك الشفاه واللسان".[6]

فهي تقوم على النظر للرموز المقروءة وإعطائها معناً دون توظيف أعضاء النطق والإستعانة بها.

---

[1]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص108

[2]-إبراهيم مصطفى، عبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004،ص108

[3]-سميرة مرزوقي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر02 أبو الاسم سعد الله، الجزائر،2019-2020، ص14

[4]-فاضل ناهي عبد عون، تدريس اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار صادق الثقافية، عمان، ط1، 2013-1434،ص139

[5]-أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة(الديسلكسيا، دار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص11

[6]-سالم عطية أبو زيد، الجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر التوزيع، عمان، ط1 ،2013،ص73

"تعبر أيضا عن عملية إستقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة، مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون إستخدام أعضاء النطق".[1]

"فالقراءة الصامتة تمثل حلا للرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة دون تدخل الصوت"[2]

ومنه نستنتج أن القراءة الصامتة هي أن تمرر عيناك على الحروف والكلمات وتقرأها بصمت وتفهمها دون أن تحرك شفاهك أوتنطق بها.

2.2: القراءة الجهرية: تعرف بأنها " تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة وتكوين فهم جديد مع إستخدام النطق السليم بصوت واضح مسموع".[3]

تعرف أيضا القراءة الجهرية ب " هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه،صورة صوتية ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا".[4]

وتعد القراءة الجهرية من الوسائل المناسبة لتدريب المتعلم على النطق الصحيح للكلمات والرموز.

وبذلك نستنتج أن القراءة الجهرية توظف حاسة النطق وحاسة النظر معا، على عكس القراءة الصامتة وتعد وسيلة مهمة للتأثير في السامعين وطريقة للكشف عن عيوب النطق باكرا وعلاجها، وهي أداة ضرورية ومهمة في العملية التّعليميّة.

3.2 قراءة الاستماع:تعرف بأنها " هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء مايسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو ترجمة الرموز والإشارات ترجمة مسموعة"[5]

ومن شروط هذه القراءة حتى تتحقق أهدافها:[6]

---

[1]– سميرة مرزوقي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي،ص15.

[2]–ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة: الاستماع، التحدث، القراءةوالكتابة،وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم،ص 116.

[3]– نفسه، ص 118.

[4]–شريف أبوأبوكر، الموجز في المهارات اللّغويّة، ص38.

[5]–فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان –الأردن، (دط)،2013م، ص63

[6]– فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان –الأردن، (دط)،2013م، ص63

- حسن الإنصات ومراعاة آداب السامع.
- حسن الاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال.

ومنه نستنتج أن قراءة الاستماع هي وسيلة لتحقيق الفهم والاتّصال اللّغويّ بين المتكلم والسامع عن طريق ترجمة المسموع إلى الذهن لفهمه.

والمتعلم في هذه القراءة يركز على استقبال المعلومات فقط دون النطق بها.

3.أهميتها:

تعد القراءة من الوسائل المهمة في التحصيل المعرفي ولها أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع وتتمثل أهميتها في:[1]

- توسيع خبرات المتعلمين وإغناؤهم عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي يهتم بها المتعلمون بما يتفق مع طبيعة نموهم.
- تدريب المتعلمين على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللّغويّة التي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللّغويّة.
- الإستمرار في تنمية القدرات والمهارات مثل السرعة في النظر والاستبصار في القراءتين الجهرية والصامتة، بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.
- ترقية أذواق المتعلمين بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيما يستمعون أو يقرؤون أو يكتبون.
- تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى فكر.[2]
- "تكسب القارئ ألفاظ ومصطلحات صحيحة لغويا من خلال إطلاعه وقراءته لما تتضمنه الوسائل المعرفية التي تلتزم باللّغة الفصحى.

---

[1]–سمراء شلواش، مجلة اللّغة العربيّة، (دور الأنشطة المعرفية في تنمية المهارات اللّغويّة لدى المتعلم. سنة أولى متوسط أنموذجا.)،باتنة1،مج:2، ع:50،2020م، ص476

[2]–زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة،وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم،ص 111

- تمكن المجتمع من الإطلاع على ثقافات وحضارات وأفكار غيره والاستفادة منها، دون مراعاة الزمان والمكان، فمع تطور التكنولوجيا وتطور العلم تم إلغاء هذه الحواجز ". [1]
- " تساهم في الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار، فهي تثري الحصيلة اللّغويّة للإنسان وتمكنه من التعبير عما يجول في خاطره من أفكار. [2]
- ولهذا فإن إهمال مهارات القراءة، وعدم تعليم النشء وتدريبهم عليها ينعكس بالسلب على الفرد والمجتمع، فيتسبب بتخلف المجتمع وصعوبة تكيف الفرد مع المستجدات التي تحصل من حوله في العالم أجمع، لذا وجب الحرص على تعلمها وإتقانها منذ السنوات الأولى للطفل ". [3]

ومنه نستنتج أن أهمية القراءة تكمن في أنها وسيلة اتصال الفرد بمحيطه مهما تباعدت الأماكن والمسافات، كما تساعده على إثراء رصيده اللّغويّ وتعوده على سرعة القراءة والتحليل والنقد، وتمكن القارئ من بناء شخصيته عن طريق تزويده بأفكار ومعلومات، كما لها دور في إمتاعه وتسليته.

4.مهاراتها:

تمثلت مهارات القراءة في:[4]

- النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد
- حركات العين في القراءة، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة، ومراعاة التنغيم الجيد.
- مراعاة الوصل في مواضع الوصل، والفصل في مواضع الفصل.
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق، ومعرفة المراد من النص.
- النقد والحكم على المقروء من خلال السياق".

---

[1]–زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص 111-113.

[2]–سميرة مرزوقي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ص65.

[3]–نفسه، ص66.

[4]– ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، ص21

- الدقة والعمق في فهم الكلمات وسرعة قراءتها إضافة إلى زيادة الثروة اللفظية وإدراك المعنى المقصود من خلال إشارات النص.[1]
- تفسير محتويات المادة المقروءة للمستمعين.
- الضبط النحوي والصرفي للنص المقروء.
- تمثيل المعنى ومعايشته بالصوت والحركة.
- حسن أداء النطق ومراعاة إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة في الجهاز الصوتي.

5.علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى:

5. 1: العلاقة بين مهارتي القراءة والاستماع:" تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيسي منهما، وهو الفهم؛ حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي، فالفهم عملية عقلية لاتتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع".[2]

وثمة علاقة أخرى بين القراءة والاستماع،" فالقراءة ـ كعملية عضوية ـ تقوم على النطق، تعتمد على الاستماع اعتمادا مباشرا، لأن القارئ يستمع إلى صوته في القراءة الجهرية فيعالجه ذهنيا ليفهمه، وكلما كان استماعه جيدا كان فهمه أفضل ثم كانت قراءته فيما بعد أكثر دقة وإتقانا".[3]

ومنه نستنتج أن العلاقة بين القراءة والاستماع علاقة ترابط لأن التلميذ قادر على إدراك الكلمات وفهمها عند سماعها نطقا بشكل سليم وصحيح، فالقدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة.

---

[1]–ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، ص 121

[2]–حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مكتبة الأسد، دمشق، (دط)، 2011، ص51.

[3]– نفسه، ص51

2.5العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة: " ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطا مباشرا، لأنهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية، بما بينهما من اعتماد متبادل، فهما وجهان لعملية واحدة هي ـ المعرفة ـ، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج؛ بل هي المعرفة ذاتها". [1]

" وللقراءة والكتابة أنشطة يدعم كل منهما الآخر على الرغم من أن كلا منهما يفرض مطالب مختلفة على الطفل،وتوجد ضرورة لتعليم الأطفال القراءة قبل إمكانية تعليمهم الكتابة". [2]

3.5 العلاقة بين مهارتي القراءة والتحدث:" كما هو ظاهر فإن مهارة الكلام والقراءة كلاهما يتطلبان النطق والأداء فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة ويحتاجها كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهاراتهما لأنهما مهارتان أساسيتان يحكم عليهما من خلال السلوك المقابل للملاحظة ".[3]

وتعد القراءة الجهرية نوعا من أنواع التحدث لأنها: "قراءة للغير أو هي قراءة تهدف إلى إفهام الغير أكثر من الفهم الشخصي للقارئ، والوسيلة الأساسية للقراءة هي عملية التلفظ بالكلمات ".[4]

ومنه يتضح أن القراءة الجهرية والتحدث مهارتان صوتيتان، فكلاهما يستخدمان الجهاز النطقي إلا أن القراءة تكون بتحليل الرموز المكتوبة، أما التحدث يكون دون اللجوء إلى ماهو مكتوب.

رابعا: مهارة الكتابة

1.مفهومها:

لغة: جاء في لسان العرب أن الكتابة " مشتقة من الفِعْل كَتَبَ، كَتَبَ الكِتاب: معروف والجمع، كُتُبٌ وكُتْبٌ، كتب الشيء يكْتُبُهُ كَتْباً وكِتاباً وكِتابَةً وكَتَبَهُ خطَهُ".[5]

وقيل: "كَتَبْتُ الكِتابَ، لأنه يجمعُ حرفا إلى حرفٍ". [1]

---

[1]–حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،مكتبة الأسد، دمشق، (دط)، 2011، ص51.

[2]–كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللّغويّة للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1426هـ-2005م، ص79.

[3]–حاتم حسين البصيص، مرجع سابق، ص50-51

[4]– ماهر شعبان عبد الباري، سيكلوجية القراءة وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2010، ص74.

[5]–ابن منظور، لسان العرب،مادة[ك ت ب]، ج1،ص3816.

نفهم من خلال هذا أن الكتابة في اللّغة مصدر كَتَبَ، وسُمِيَ الخط بالكتابة لأنه يجمع الحروف ببعضها البعض

أما في **الاصطلاح** فتعرف بأنها: "تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس وهي ترجمة للفكر ونقل للمشاعر وتسجيل لأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين المتكلمين والكاتبين والقارئين، يتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وشعور ....."[2].

وتعرف أيضا بأنها "عملية ترتيب الرموز الخطية، وفق نظام معين ووضعها في جمل وفقرات، مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار، والمعلومات والترقيم ". [3]

أي أن الكتابة عبارة عن تصوير خطي لأصوات منطوقة بأساليب مختلفة، بِلُغَة معينة تُدون وفق نظام معين بالإضافة إلى هذا أنَّ الفرد يجب أن تتوفر لديه ثلاثة أنواع من القدرات، قدرة الخط والهجاء وتكوين وتأليف الجمل لكي يستطيع أن يستخدم الكتابة استخداما صحيحا وفعالا.

2.انواعها: حدد لها الباحثون أنواعا منها:

1.2 الكتابة الوظيفية: "ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية، أو الحياة العملية وما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال والمصالح الحكومية ومن أمثلتها: (الرسائل الإدارية والتقارير وكتابة البرقيات .....)

وهي نوع من التعبير، غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، بل إن لها مجالات محددة، وكل مجال له اِستخداماته الخاصة به".[1]

---

[1]–نفسه، ص3818.

[2]– ينظر: فخري خليل النجار، الأسس الفنية الكتابية والتعبير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2011م/1431هـ، ص69

[3]– سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية منتدى سور الأزبكية، القاهرة–مصر، ط2، 2004م، ص109

نلاحظ أن الكتابة الوظيفية تؤدي غرضا حياتيا ولها أهمية كبيرة في حياة الفرد سواء داخل الحي المدرسي أو خارجه.

2.2الكتابة الإقناعية: " هي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة، وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه ".[2]

أي هي كتابة يستعمل فيها الكاتب وسائل إقناعية، لإقناع القارئ بوجهة نظره، ويجب أن تكون بأسلوب أخلاقي لتؤدي إلى التأثير في القارئ وتثير عواطفه.

3.2الكتابة الإبداعية: هي " الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللّغة توظيفا جماليا بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، و بغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الانفعالية لمبدع النص ذاته؛ فهي ابتكار لا تقليد وتأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر، حسب ما يتوفر لها من مهارات خاصة وخبرات سابقة، وقدرات لغوية ومواهب أدبية وهي تبدأ فطرية ، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الإطلاع ".[3]

من خلال هذا التعريف نجد أن الكتابة الإبداعية هي التي يترجم من خلالها الإنسان أفكاره ومشاعره النفسية وجميع انفعالاته لينقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع للتأثير في نفوسهم.

3.أهميتها:

---

[1]– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، م1431/2010هـ، ص74.

[2]– إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، القاهرة–مصر، (د،ط)، 2015م/1436هـ، ص06

[3]– حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق–سوريا، (دط)، 2011م، ص87.

إن الكتابة مهارة مهمة في حياة الفرد لأنها تحقق جميع وظائف اللّغة المستهدفة؛ فهي ليست محصورة على التَعَلم والتعليم فقط بل إنها مهارة مدى الحياة تستخدم لتحقيق أهداف متعددة، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وهذا ما جعلها مهمة في الحياة البشرية.

تكمن أهمية الكتابة في الاعتبارات الآتية: [1]

- الكتابة وسيلة للتعليم والتعلم والتحصيل العلمي، فالأنظمة التّعليميّة تعتمد عليها كأساس لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة في جميع مجالات التعلم.
- الكتابة وسيلة يستعملها الفرد للتفكير والتعبير والشرح للمشاعر والحاجات، فهي تحقق التواصل الفعال بين الآخرين.
- الكتابة سجل الإنسانية الخالد؛ فيها يُدَوِنُ الإنسان ثقافته وحضارته وهذا ما يمكنه من الحفاظ عليها ونقلها بين الأجيال.
- الكتابة ظاهرة مميزة للإنسان جعلته أرقي المخلوقات.

وتبرز أيضا أهميتها لدى المتعلمين في حجرة الدراسة، ففيها يوظف المتعلم كل معارفه، لأنها وسيلة من وسائل دراسة اللّغة وترقية المهارات اللّغويّة الأخرى التي تتعمد عليها وتستفيد منها فهي وسيلة من وسائل التعلم وأداة من أدوات اتصال الإنسان مع الآخرين والتعبير عن النفس.[2]

4. علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى:

1.4 علاقة الكتابة بالاستماع:

[1]- أحمد حسن، أحمد الفقيه، (مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة الباحة، السعودية، ع:64، مج: 46، 2021م، ص20

[2]-صباح التميمي، (المهارات اللّغويّة ودورها في التواصل اللغوي)، مجلة مداد الآداب، ع:11، 2015م، ص289

إن العلاقة بينهما علاقة تكاملية؛ فالشخص الذي يستمع جيدا يتمكن من التميز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابة كلماتها كتابة صحيحة، فنجد أن الاستماع يزيد من الثروة اللفظية وهذا ما ينعكس بالإيجاب على الكتابة والتعبير بواسطتها.[1]

2.4 علاقة الكتابة بالقراءة:

العلاقة بين القراءة والكتابة قوية جدا الى حد بعيد؛ فالكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، فهي تزيد ألفة التلميذ بالكلمات، وتشجع التلاميذ على فهم وتحليل ونقل ما يقرؤون، لأن الكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم، والهجاء، كلها مهارات كتابية معرفتها تزيد من فاعلية قراءة القارئ. [2]

نستنتج مما سبق أن العلاقة بينهما علاقة متكاملة، فمعظم الكلمات والجمل المألوفة بواسطة القراءة يستطيع المتعلم كتابتها بسهولة لأنها مرت عليه من قبل وتعرف عليها.

3.4علاقة الكتابة بالتحدث:

تكمن العلاقة بين الكتابة والتحدث في كونهما مهارتي تواصل وتبليغ؛ ففيهما يعبر الفرد عن أفكاره وجميع انشغالاته، حيث يمثلان المفتاح الضروري للتواصل اللّغويّ والتفاعل الاجتماعي.[3]

فمن خلال هذا يتضح لنا أن العلاقة بين كلتا المهارتين علاقة تفاعلية لأن كتابة عبارة عن تصوير خطي لرموز منطوقة ومثال هذا نجد المتعلم في حصة الإملاء يقوم بتحويل الرموز المنطوقة شفويا إلى رموز مكتوبة، فالكتابة عبارة عن تركيب لرموز لغوية معينة قصد توصيل رسالة لقارئ بعيد من الناحية الزمنية والمكانية.

---

[1]– ينظر: بن يوسف محمد الحسن (العلاقة بين المهارات اللّغويّة وآليات اكتسابها)، مجلة مقاربات في التعليمية، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة-الجزائر، مج4، ع:1، جوان 2021م، ص322-323.

[2]–ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص126-127.

[3]–ينظر: ربيع كيفوش ، تعليم المهارات اللّغويّة تواصليا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج:19، ع:02، جامعة محمدالصديق بن يحي ،جيجل- الجزائر، 2022م،ص205-206.

من خلال دراستنا في الفصل الأول للمهارات اللّغويّة تطرقنا إلى أربع مهارات اتصالية لغويّة تتمثل في أول مهارة وهي الاستماع؛ حيث تطرقنا فيها إلى المفهوم والأنواع والأهمية والمهارات المتعلقة بها.

تليها مهارة التحدث التي تعتبر مكمّلة لمهارة الاستماع، فقمنا فيها بذكر التعريف، إضافة إلى مراحلها، أهميتها وأهدافها. وتليها مهارة القراءة التي تعد وسيلة هامّة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تناولنا مفهومها وأنواعها وأهميتها والمهارات المتعلقة بها.

وفي الأخير تطرقنا إلى مهارة الكتابة التي يتم من خلالها تجسيد المهارات الثلاثة السابقة وتطبيقها على الواقع التعليمي حيث قمنا بالتعريف بها وذكر أنواعها وأهميتها.

إضافة إلى هذا حاولنا رصد العلاقة التي تربط بين هاته المهارات الأربعة، والتي تكمن في التكامل والتفاعل فكل مهارة تستند على الأخرى في عدة جوانب.

الفصل الثّاني: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية

تمهيد:

تعدّ الدّراسة الميدانية المحور الأساس للموضوع، فلا تكتمل أيّ دراسة إلا بشقّها التطبيقي الميداني، وسنحاول في هذه الدّراسة تحديد المنهج الملائم لموضوعنا، واختيار الأدوات المناسبة والفعالة، وكذا تحديد عيّنة الدّراسة بعناية وحدود الدّراسة؛ فطبيعة الجانب الميداني تقتضي اتّباع خطوات منهجية مضبوطة للوصول إلى نتائج ذات مصداقية، وسنوضح من خلال هذا البحث أهم الإجراءات الميدانية المتبّعة في الدّراسة.

أولا: منهج الدّراسة

يعرّف إبراهيم أبراش المنهج بأنه" الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ في التفكير كيف سيحل المشكلة"[1].

ومنه فإن المنهج هو الأداة التي تساعد الباحث في إثراء بحثه، أو هو الآلية التي يستخدمها الباحث ويتبعها في إنجاز بحثه من أوله لآخره للإجابة عن مشكلة موضوع بحثه.

وكما نعلم فإن أي دراسة ميدانية تتطلّب من الباحث اختيار المنهج المحدّد والمناسب واتباعه، وعليه ومن أجل إثبات تساؤلاتنا والبرهنة عليها ميدانيا، ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة والتحليل والتفسير؛ لأنه المنهج المناسب والملائم لمثل هذا النوع من الدّراسات، إضافة للمنهج الإحصائي الذي يظهر أثره في خطوات العرض والتحليل للنتائج المتحصل عليها من الاستبيان.

ثانيا: مجالات الدّراسة

1.المجال المكاني:

أجريت هذه الدّراسة الميدانية على مستوى ابتدائية ضحوي محمد، ببلدية فوغالة ولاية بسكرة؛ حيث وقع اختيارنا لها بحكم قربها من مكان إقامتنا، وكذلك توفرها على كل متطلبات بحثنا، مما سهّل علينا الحصول على المعلومات التي نريدها، إذ تضم هذا الابتدائية مجموعة من المعلمين وقد بلغ عددهم

[1]-إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص65

17معلماومعلمة، منهم معلّمة للغة الفرنسية ومعلمتين للغة الإنجليزية ومعلم رياضة بدنية، و13معلمة للّغة العربيّة، بينما يبلغ عدد تلاميذها 449تلميذا، موزعين على13قسم في ستة مستويات: التحضيري، والأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة. كما تتكوّن من مطعم ودورة مياه، وقاعة للمعلمين، ومكتب للمدير.

2.المجال الزماني:

تمّت هذه الدّراسة خلال الموسم الدراسي: 2024/2023م، بداية من 21أفريل2024م، وامتدت إلى غاية يوم الخميس 02ماي2024م؛ فقد قمنا في هذه الفترة بحضور حصص مع التلاميذ للملاحظة، ومعرفة كيفية سير الدرس، والفرق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظون، واكتشاف أثر حفظه عليهم، كما قمنا بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ وطرحناعليهم بعض الأسئلة التي من شأنها إثراء بحثنا، كذلك حاولنا جمع المعلومات من خلال بناءِ أسئلة الاستبيان ثم عرضه على الأستاذة المشرفة لتصويب الأخطاء، وبعد أخذ الموافقة منها عليه قمنا بطباعته وتوزيعه على المعلمين يوم29أفريل2024م، ثم قمنا باستلام إجاباتهم على الاستبيان يوم 5ماي2024 لاستكمال الدّراسة الميدانية بتحليل إجاباتهم.

ثالثا: أدوات الدّراسة

في الدّراسة الميدانية لابدّ للباحث أن يستعين بأدوات علمية تساعده في جمع مادته الميدانية للوصول إلى الهدف المراد من الدّراسة، ومن الأدوات التي تمّ الاعتماد عليها في هذه الدّراسة لجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع نذكر: الاستبيان، والمقابلة والملاحظة.

1.الاستبيان:

يعدّ الاستبيان من أهمّ وأدقّ أدوات جمع البيانات وأكثرها استخداما، وذلك لقلّة تكلفته وسهولة معالجة بياناته وتحليلها ودقّة معلوماته.

ويعرّف ببساطة بأنه "مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه".[1]

كما يعرّف أيضا بأنه" عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصمّمة للتوصّل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث".[2]

فالاستبيان عبارة عن استمارة تضم مجموعة من الأسئلة تتم صياغتها وتوجه للفئة المعنية بموضوع الدّراسة للإجابة عنها.

واستخدمنا نوعين من الأسئلة في الاستبيان الموزع على المعلمين وهي الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وقسمنا الاستبيان إلى محورين، المحور الأول يضم البيانات العامة الخاصة بالمعلمين، أما المحور الثاني يضم الأسئلة المقدمة للمعلمين حول أثر حفظ القرآن الكريم وأهميته في تنمية المهارات اللّغويّة للتلاميذ.

2.المقابلة:

وهي وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات، وتعرف بأنها" استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص".[3]

وتعرّف أيضا بأنها" عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة".[4]

والمقابلة تكون إما مباشرة بين الباحث وشخص أخر وجها لوجه، أو غير مباشرة تكون عبر وسائل التواصل.

---

[1]- طواهيرعبد الجليل وسرداني خير الدين، (أدوات البحث العلمي)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ق، مج:4، ع:8، جامعة الجلفة، ص 297

[2]-نفسه، ص 297

[3]-ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان-الأردن، ط17، 1436هـ-2015، ص116

[4]-مراد بن حرز الله، (أدوات البحث العلمي لكيفية الإختيار وطرق التصميم)، مجلة العلوم الإنسانية، مج:04، ع:01، المركز الجامعي على كافي تندوف-الجزائر، 2020م/1445هـ، ص22

وهي ثاني وسيلة اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية، وقد أجريت مع بعض من التلاميذ من الابتدائية التي قمنا بالتربص فيها ومن أقسام وسنوات مختلفة من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، وتسجيل إجاباتهم، وكان الهدف من إجراء هذه المقابلات؛ معرفة مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على مهاراتهم اللّغويّة.

3.الملاحظة:

وهي ثالث وسيلة تم الاعتماد عليها في بحثنا وتعتبر وسيلة مهمة ومساعدة في جمع المادة الميدانية وذلك من خلال المتابعة الميدانية من طرف الباحث وتسجيل ما يلاحظه في ميدان الدّراسة من كلام أو سلوك.

وتعرف الملاحظة بأنها "إحدى أدوات جمع المادة العلمية، تقوم على المشاهدة المباشرة لما يحدث من ردود الأفعال في المواقف والوضعيات المراد بحثها، وهي بذلك انتباه مقصود متعمد من الباحث وسلوك مراقبة هادف لرصد السلوكيات والأداءات التي يتم تحليلها وتفسيرها في ضوء خبرات الباحث الملاحظ، لفهم تلك الظاهرة فهما حقيقيا".[1]

رابعا: عينة الدّراسة

يعد اختيار العيّنة من أهم الخطوات والمراحل المنهجية البحث، فيها يقوم الباحث باختيار العيّنة التي يطبق عليها دراسته بدقة ووضوح، وحسن اختياره للعينة يساعده في الحصول على نتائج دقيقة وصحيحة.

وتعرّف العيّنة بأنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدّراسة يتمّ اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدّراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدّراسة الأصلي".[2]

وقد تمّ اختيار عيّنة الدّراسة بطريقة عشوائية بالنّسبة للمعلمين والتلاميذ؛ فبالنسبة للتلاميذ فاخترنا 3تلاميذ من كلا الجنسين، من أقسام مختلفة، وقمنا بإجراء مقابلة معهم، أمّا بالنسبة للمعلمين فقد تمّ توزيع 10استبيانات على 10معلّمات ممّن يدرّسن اللّغة العربيّة في ابتدائية ضحوي محمد.

خامسا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

[1]-طواهير عبد الجليل وسرداني خير الدين، أدوات البحث العلمي، ص303

[2]-محمود سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن-صنعاء، ط03، 1441هـ/2019م، ص160

1.المحور الأوّل: البيانات العامّة

أ/ الجدول رقم(1) يوضّح توزيع أفراد العيّنة (المعلمين) حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	%0
أنثى	10	%100
المجموع	10	%100

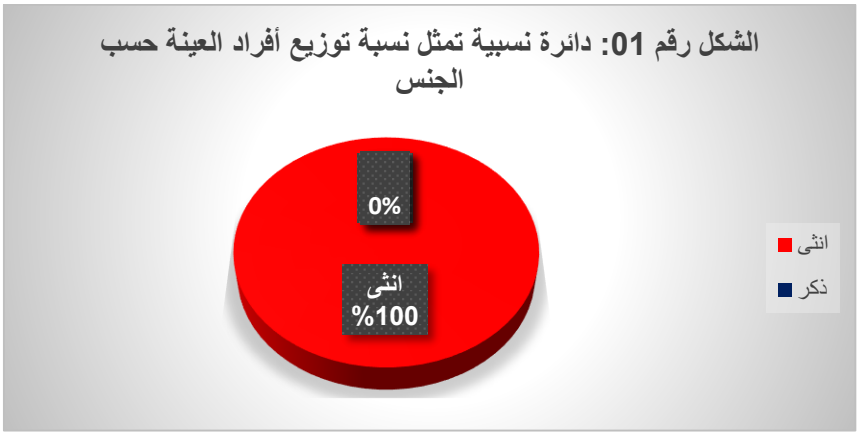

تحليل الجدول رقم(1):

يتّضح لنا من بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة فئة الذكور منعدمة وقدّرت نسبتها ب0%، في حين قدّرت نسبة الإناث بـ 100%، ونلاحظ سيطرة عدديّة للمرأة على سلك التعليم نتيجة نفور الذكور من التعليم واختيارهم مهنا أخرى، وكذلك ميل المرأة وحبّها لمهنة للتعليم وامتلاكها الحنان والعطف على التلاميذ، أيضا طبيعة العمل في قطاع التعليم أصبحت تستهوي الإناث أكثر من الذكور، وهذا ما أسهم في سيطرة الجنس النسويّ على قطاع التعليم.

ب/ توزيع العيّنة حسب السن:

من خلال معطيات الاستبيان، فإنّ أعمار المعلّمات محصورة بين (32سنة و43سنة)، هذا يدل على أنّأغلب المعلمين في قطاع التعليم شباب ولديهم القدرة على تقديم الاكثر والأفضل للتلاميذ.

الجدول رقم(2) يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المؤهل العلمي والخبرة المهنية:

الرقم	العيّنة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	المؤهل العلمي	ليسانس	8	%80
		ماستر	1	%10
		دراسات عليا	1	%10
		المجموع	10	%100
2	الخبرة المهنية	4سنوات	2	%20
		6سنوات	2	%20
		8سنوات	3	%30
		10سنوات	2	%20
		13سنة	1	%10
		المجموع	10	%100

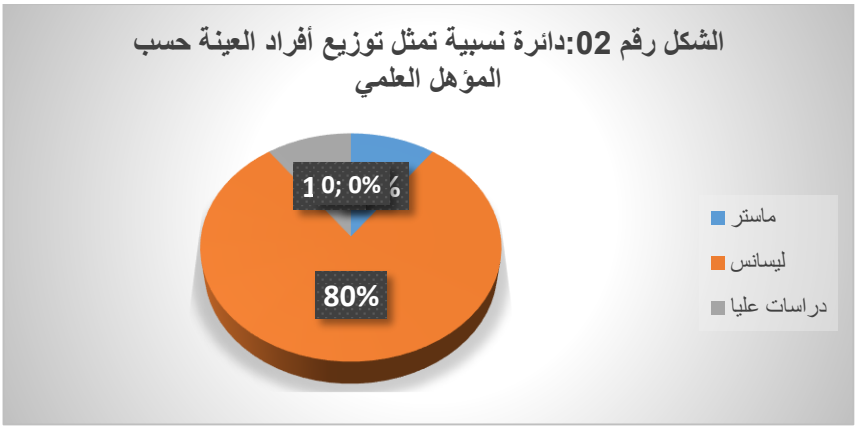

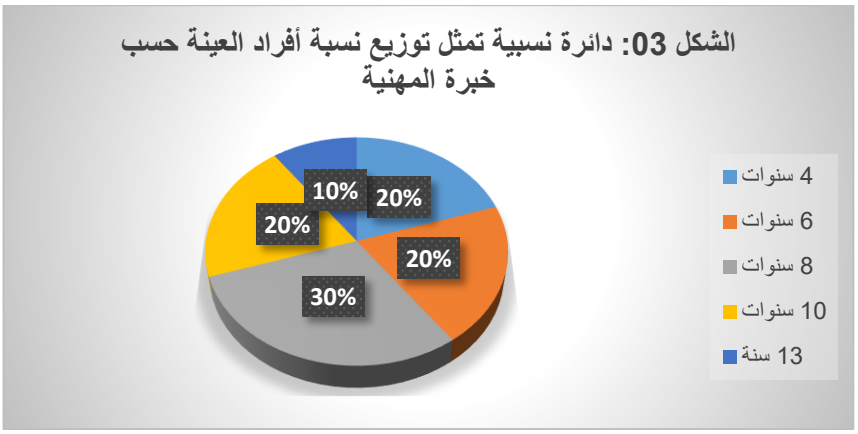

تحليل الجدول رقم02:

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العيّنة حسب المؤهل العلمي والخبرة المهنية، بالنسبة للمؤهل العلمي نلاحظ أن غالبية المعلّمات من مجتمع الدّراسة متحصلات على شهادة ليسانس بنسبة 80%. أما بالنسبة لشهادة الماستر فبلغت نسبة المعلّمات المتحصلات عليها 10%، وبالنسبة لخريجي المدرسة العليا فبلغت نسبتهن أيضا ب 10%. نلاحظ من خلال هذا أن أغلب المعلّمات خريجات جامعيات وهذا راجع إلى أن التوظيف في مرحلة التعليم الابتدائي يتطلب الحصول على شهادة ليسانس.

أما بالنّسبة للخبرة المهنية فمعظمهن تتراوح سنوات خبرتهن بين 4سنوات و13سنة، فقد بلغت نسبة المعلّمات اللواتي لديهن خبرة 4سنوات و10سنوات و6سنوات (20%)، أما نسبة المعلّمات اللواتي لديهن خبرة8سنوات (30%)، في حين المعلّمات اللواتي لديهن خبرة13سنة بلغت نسبتهن10%.

المحور الثاني:

السّؤال الأول: كيف ترى إقبال التلاميذ وحرصهم على حفظ القرآن الكريم؟

الحديث عن إقبال التلاميذ على حفظ القرآن الكريم يستلزم منا الحديث عن حرص الأولياء واهتمامهم بتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم كونه المساهم الأساسي في تفوّقهم الدراسي.

وقد كان للمعلمات آراء ونظرات مختلفة في ذلك، فنجد بعضهن حكمن عليه بالإقبال الجيد والمتواضع، وبعض الإجابات رافقتها ملاحظات تبيّن أسباب اختيار هذا الجواب، نجد منها أنّ حفظ القرآن الكريم طوّرالقدرات الذهنيّة والعقليّة والسلوكيّة للتلاميذ ما أسهم في وجود تلاميذ نخبة.

كما نجد نسبة معتبرة قد مالت للإجابة بالإقبال المتوسط، وهذا يعبر عن استيائهم من نقص وغياب النشاطات القرآنية لاهتمام الأبناء والأولياء بجوانب أخرى، وإهمالهم للقرآن الكريم وعدم إقبالهم على الحلقات القرآنية متناسين فضل قراءة وحفظ القرآن الكريم. فهو ينمّي العقل ويقوّي الذاكرة وفيه راحة نفسية والكثير من الفضائل والفوائد الجمّة.

السّؤال الثاني: في رأيك ما العوامل المحفزة على حفظ القرآن الكريم؟

التحليل:

لحافظ القرآن أجر عظيم عند الله، يشفع له يوم القيامة ويعلي منزلته في الجنة، فيكون مع الملائكة السفرة الكرام البررة، وحفظ القرآن الكريم يعدّ السبيل الأول للنجاح والسّند الأوّل الذي تستند إليه كل العلوم، فنجد أنّ أغلب المتفوقين في مشوارهم الدراسي، وفي شتى المجالات العلمية من حَفَظَةِ القرآن الكريم، يحفظونه منذ الصغر ويتدبرون معانيه بقدر فهمه له، فيا ترى ما الدافع الذي ساهم في حرصهم على حفظ كتاب الله تعالى وتدبر معانيه؟

بعد طرح السّؤال على المعلّمات ومن خلال إجاباتهن التي أظهرت مدى اهتمامهم و حرصهن على زيادة نسبة الراغبين في حفظ كتاب الله، لاحظنا أن كل الإجابات اتفقت على أن العامل والمحفز الأول والأساس للأبناء على حفظ القرآن الكريم هي **الأسرة** بالدرجة الأولى، وذلك من خلال حرص الوالدين على تعليم أبنائهم الصلوات، والحرص على محافظتهم عليها، وتَعَمُّد قراءة وترتيل القرآن أمامهم، وذكر فضائل حفظه ومدى أهميته، وقصّ قصص الأنبياء والرسل والصحابة عليهم للاقتداء بهم ومناقشة أمور الدين أمامهم، وأخذهم للمساجد وحضور دروس دينية، هذا بالنسبة للذكور، وتسجيلهم في حلقات حفظ القرآن الكريم، أمّا بالنسبة للبنت فدور الأم هو الاقتراب منها وتعليمها أمور الدين ونصحها بالاقتداء بأخلاق وصفات الصالحات.

ثم تأتي **المدرسة** بالدرجة الثانية؛ وذلك من خلال تكريم حفظة القرآن الكريم والحرص على شكرهم والثناء عليهم أمام التلاميذ للاقتداء بهم، وذكر مكانة حافظ القرآن الكريم عند الله تعالى ثم المجتمع، إضافة إلى إقامة مسابقات قرآنية يكرّم فيها حفظة القرآن الكريم الكبار والصغار، لخلق جوّ تنافسي بين

التلاميذ، عبر تحفيز التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم على الاجتهاد ومواصلة الحفظ أما التلاميذ الجدد غير الحافظين يساهم في حرصهم وتحمسهم للالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم ومحاولة منافسة زملاؤهم الحافظين.

السّؤال الثالث:هل ترون تغيّرا في سلوك التلاميذ ومستواهم بعد فترة من حفظهم القرآن الكريم؟

لا شكّ أنّ للقرآن الكريم أثرا كبيرا في حياة الفرد، تعمل قراءته وحفظه على تحسين سلوكه ومستواه وأخلاقه، وقد سألنا المعلّمات إن رأيْنَ تغيّرا في سلوك التلاميذ بعد حفظهم القرآن الكريم أم لا،فكانت إجاباتهن كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم(03): يبين إجابات أفراد العيّنة على السّؤال الثالث.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	%100

الشكل رقم04 :دائرة نسبية تمثل إجابات أفراد العينة

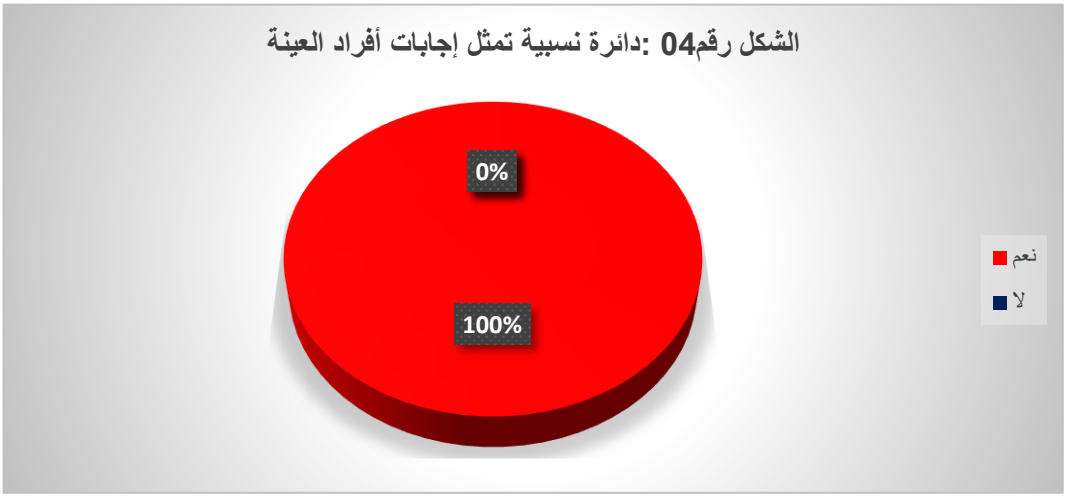

تحليل الجدول رقم(03):

بالنظر لبيانات الجدول نجد أنّ كل المعلّمات أجَبْنَ بـ نعم، وقد بلغت نسبة إجاباتهن (100%)، وهذا يعني أنهن لاحظن تغييرا وتحسنا في مستوى التلاميذ ومستواهم، بينما انعدمت نسبة الإجابة بلا.

السّؤال الرابع: مامدى استعمال تلميذ الطور الابتدائي الحافظ للقرآن الكريم للّغة العربيّة الفصحى في كلامه وإجاباته داخل القسم؟

وقد كانت إجابات المعلّمات كما يأتي:

الجدول رقم(04): يمثل نتائج السّؤال الرابع

الإجابة	جيد	ممتاز	قليل	منعدم
التكرار	6	3	1	0
النسبة المئوية	60%	30%	10%	0%

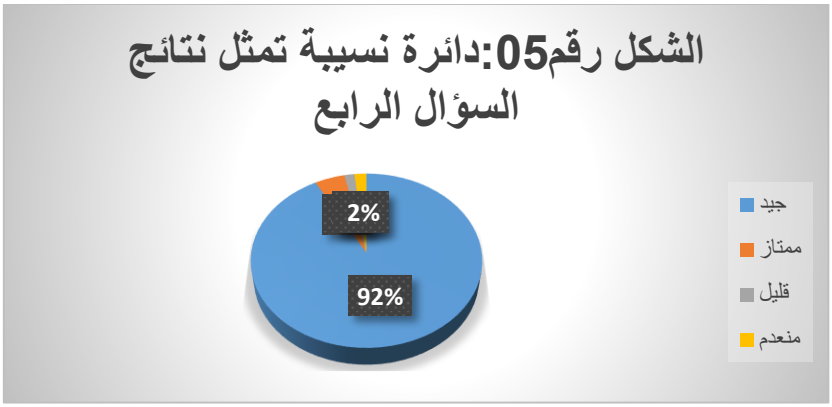

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال النتائج الموضّحة في الجدول أنّ آراء المعلّمات في هذا الموضوع تختلف، فمنهن من ترى أنّ مدى استعمال تلميذ الطور الابتدائي الحافظ للقرآن الكريم للغة العربيّة الفصحى في كلامه وإجاباته داخل القسم "جيد"، وقد بلغت نسبتهن بـ(60%)،وهي أكبر نسبة تكرار للإجابات الأربعة، وهذا يعني أنّ أغلب التلاميذ يستعملون العربيّة الفصحى بنسبة جيدة في كلامهم وتواصلهم داخل القسم، وهذا مرتبط بحفظ وقراءة القرآن الكريم؛ فالتلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم يكتسب ملكة لغوية تسهّل عليه عملية التواصل باللّغة العربيّة الفصحى كما يصبح لديه مخزون مفرداتي وأسلوب لغوي راق، يساعده في التحدث باللّغة العربيّة الفصحى بطلاقة دون خجل أو خوف،كما نجد هناك نسبة مقدرة ب(30%)،ترى بأن التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يستعمل اللّغة العربيّة الفصحى بنسبة ممتازة في كلامه،

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن لحفظ القرآن الكريم أثرا في تنمية مهارة التحدث؛ إذ يكتسب حافظه فصاحة اللسان والشجاعة في التحدث.

في حين نجد نسبة قليلة تبلغ (10%)، مالت إلى الإجابة ب "قليل"، وبملاحظة ومقارنة النتائج نجد أن تأثر لغة التلميذ بالقرآن الكريم حقيقة صحيحة مثبتة.

السّؤال الخامس: هل يوجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم، والتلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم في مستواهم اللّغويّ وتحصيلهم الدراسي؟

الجدول(05):يوضّح إجابات السّؤال الخامس

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	100%	%0	100%

الشكل رقم06:دائرة نسبية تمثل اجابات على سؤال خامس

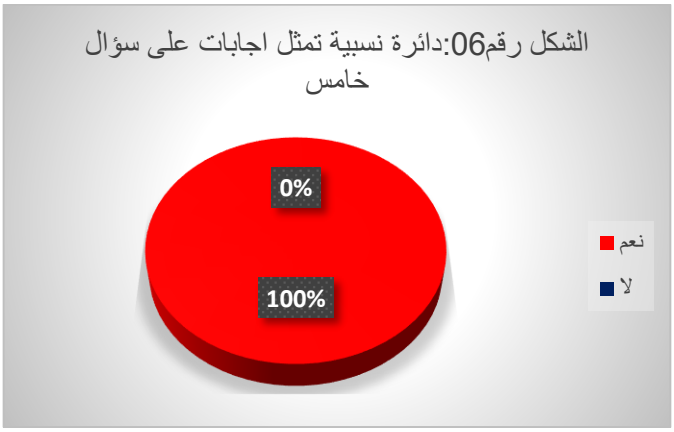

تحليل الجدول:

بعد طرح السّؤال على المعلّمات وبعد ملاحظة بيانات الجدول نجد أن كل المعلّمات قمن بالإجابة ب "نعم" بنسبة بلغت(100%)، أي إن جميعهن يرين أن هناك فروق في المستوى اللّغويّ والتحصيل الدراسي للتلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له، وبلغت نسبة الإجابة ب"لا" (0%).

السّؤال السادس: هل لحفظ القرآن الكريم أثر على تقوية الذاكرة لتلاميذ الطور الابتدائي؟

تم توضيح إجابات المعلّمات على هذا السّؤال من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(06)

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	%0	%100

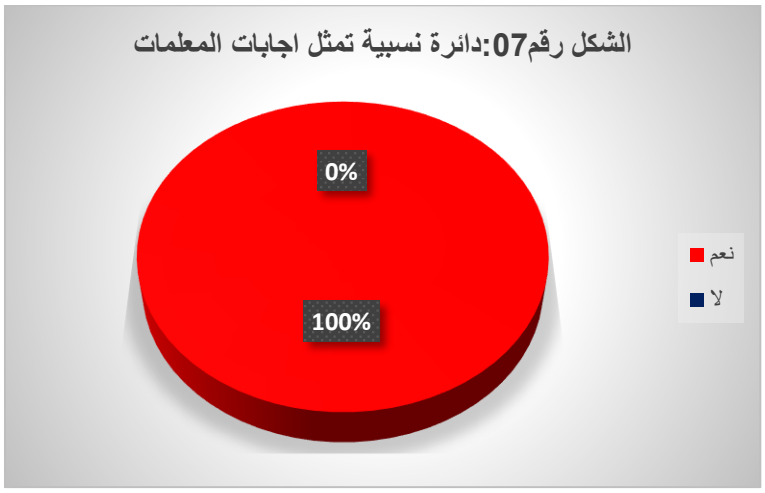

تحليل الجدول:

من خلال نتائج الجدول المحصّل عليها أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابة ب "نعم" قدّرت ب (100%)، في حين أن نسبة الإجابة ب"لا" منعدمة قدرت ب (0%). فنجد كل المعلّمات أيّدْنَ فكرة تأثير حفظ القرآن الكريم على ذاكرة التلاميذ تأييدا مطلقا وذلك لبروز الأثر واتضاحه لهن من خلال التحسن الذي يلاحظونه على التلاميذ الحافظين أكثر من غيرهم، بفضل حفظ كلام الله تعالى.

❖ **إذا كان الجواب بنعم، كيف ذلك؟**

تعددت إجابات المعلّمات عن هذا السّؤال،وكانت تصب كلها في نطاق واحد يتمثل في جودة التركيز لتقوية الذاكرة وسهولة الحفظ، ويمكن إجمال الإجابات المتحصّل عليها فيما يأتي:

- للقرآن الكريم أثر كبير في علاج النسيان وتحفيز الخلايا العقلية للتلميذ على العمل.
- يصبح قادر على توظيف الرصيد اللّغويّ في إجاباته.
- يكسب التلميذ ملكة الحفظ فيقوي ذاكرته ويسهل عليه عملية الحفظ.

- يساعد على التركيز الجيد وسرعة الفهم الاستيعاب وأخذ الوقت الكافي عند الإجابة.

هذه الملاحظات تمثل بعض آثار حفظ القرآن الكريم على ذاكرة التلميذ فقط وليس كلها.

السّؤال السابع: ماهي الخصائص اللّغويّة التي ينمّيها حفظ القرآن الكريم؟

لقد تم وضع السّؤال لمعرفة الخصائص التي ينمّيها حفظ القرآن الكريم لدى تلاميذ الطور الابتدائي، ومعرفة ماتتم ملاحظته من قبل المعلّمات، وقد اختلفت آراؤهن من حيث الأسلوب لكن اتّفقت في المعنى المقصود، وبإحصاء هذه الإجابات توصلنا إلى النتائج الآتية:

- فصاحة اللّغة وجودة النطق.
- القراءة المسترسلة والنطق السليم للحروف.
- دقة وصحة وسلامة مخارج الحروف والأصوات.
- تنمية ملكة الحفظ والتغلب على أمراض الكلام.
- سهولة تركيب الجمل والفقرات أثناء الكتابة.
- خلوّ الكتابة من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية والتركيبية.
- إتقان مهارة التواصل والتحدث.
- اكتساب رصيد لغوي ومخزون مفرداتي كبير يساعد على التعبير جيدا.
- الثروة اللّغويّة شفويا وكتابيا.

تحليل الجدول:

عند التأمل في النتائج نجد أنّ المعلّمات قد استوعبن أهمية حفظ القرآن الكريم وأدركن أثره في تنمية المهارات اللّغويّة استنادا إلى تجاربهن السابقة، وما استقرأن من لغة التلاميذ فقدّمن لنا مارأينه من خصائص لغوية مميزة.

السّؤال الثامن: هل يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة؟

وهذا السّؤال مرتبط بعلاقة حفظ القرآن الكريم بالمهارات اللّغويّة، وقد تم وضعه لتحديد أثر حفظ القرآن الكريم في هاته المهارات الأربعة، فكانت إجابات المعلّمات كما يلي:

الجدول رقم (07): يوضّح إجابات السّؤال السابق:

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	%0	%100

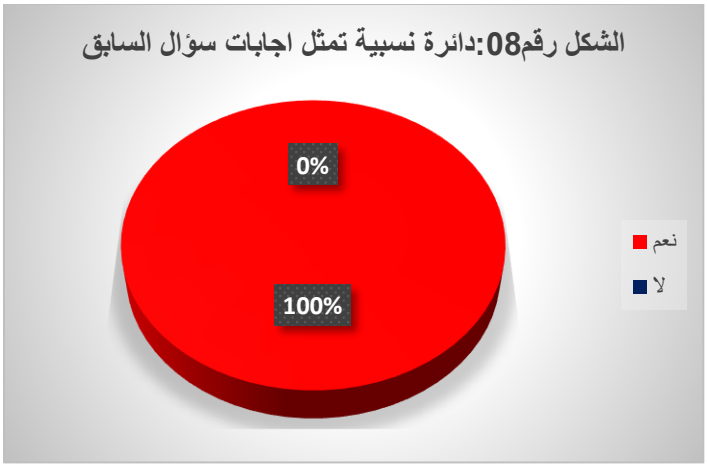

تحليل الجدول:

نسبة الإجابات ب "نعم" عن هذا السّؤال قدرت ب (100%)، بينما قدّرت نسبة الإجابة ب "لا"(0%)، فنلاحظ من خلال نتائج الجدول وإجابات المعلّمات تأكيد قوة ارتباط حفظ القرآن الكريم بالمهارات اللّغويّة ومدى مساهمته في تنميتها، وظهر ذلك جليا في حصص الدّراسة.

- **إذا كانت الإجابة ب"نعم"، كيف ذلك؟**

اختلفت آراء المعلّمات وإجاباتهن، حسب ملاحظاتهم من ناحية الأسلوب لكن جميعها كانت تصب في المحور نفسه من حيث المعنى، وبإحصاء آرائهن وإجاباتهن توصلنا للجدول الآتي:

الجدول رقم (08):يمثّل آراء المعلّمات في كيفية مساهمة حفظ القرآن في تنمية المهارات اللّغويّة:

المهارة اللّغويّة	الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة
كيفية مساهمة حفظ القرآن في تنمية المهارات اللّغويّة	. حسن الاستماع والإنصات . التركيز والانتباه الجيد	تعزيز ملكة الخطاب . تنمية مهارة التواصل . فصاحة اللّغة . قوة الشخصية والجرأة أثناء الكلام. . توسيع المخزون اللّغويّ والمعرفي والثقافي . سلامة ودقة مخارج الحروف والأصوات	. تنمية ملكة القراءة . سلامة النطق والأداء . القراءة الصحيحة بتأني	. تحسين الخط. . إتقان فن الكتابة ورسم الحروف بخط جيد الكتابة بدون أخطاء إملائية أو تركيبية أو غيرها

التحليل:

من خلال نتائج الجدول نرى أن المعلّمات يؤكّدن على مدى مساهمة حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة الأربع للتلميذ، وذلك استنادا على مااستقرؤوه من لغة التلاميذ الحافظين القرآن الكريم، فحاولن تقديم أهم الخصائص التي يسهم حفظ القرآن الكريم في تنميتها في المهارات اللّغويّة.

السّؤال التاسع: هل يستطيع التلميذ الحافظ للقرآن الكريم إعادة تدوين ماسمعه أو قرأه بدون أخطاء؟

الجدول رقم (09): يمثل إجابات السّؤال السابق

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	9	1	10
النسبة المئوية	%90	%10	%100

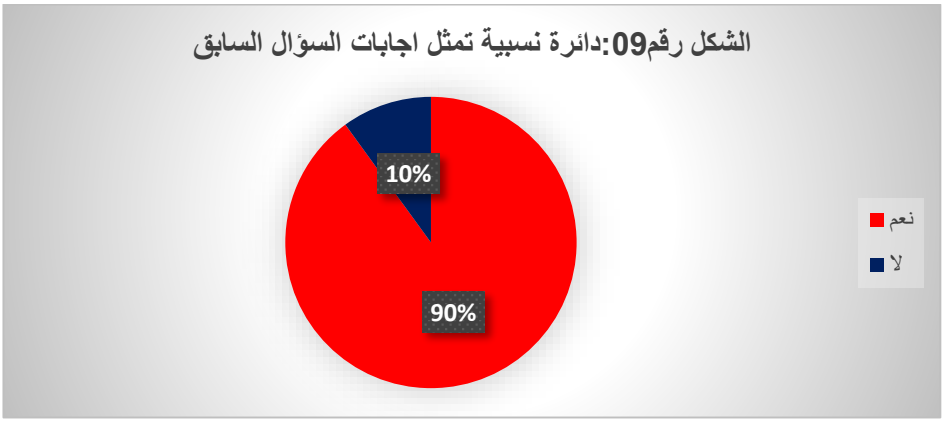

التحليل:

بالنظر إلى بيانات الجدول نجد أن معظم المعلّمات، وقد قدرت نسبتهن ب(90%)، أجبن ب"نعم" ويتّفقن على أنّ التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم قادر على أن يعيد كتابة ما سمعه أو قرأه دون أخطاء، غالبا، وذلك لما لاحظنه من خلال كتابات التلاميذ وتعابيرهم، في حين نجد فئة قليلة بلغت نسبتها(10%)،وقد بلغ عددها معلمة من بين10معلمات أجابت ب"لا"، وذهبت إلى أن التلميذ قد يقع في أخطاء أثناء إعادة تدوينه لما سمعه أو قرأه.

السّؤال العاشر: كيف تقيّمون مستوى الأداء الكتابي لتلاميذ الطور الابتدائي من حيث قواعد الإملاء والنظم والتأليف؟

التحليل:

هذا السّؤال مرتبط بمهارة الكتابة، ودراستنا تقتضي السّؤال عن مهارة الكتابة، التي قد يلمسها المعلمون، من خلال كتابات التلاميذ أثناء تقديمهم لحصص الإملاء والتعبير الكتابي، ومن خلال التقويمات الكتابية والواجبات المنزلية وقد كانت للمعلمات وجهات نظر مختلفة حول مستوى التلميذ الحافظ للقرآن الكريم في مهارة الكتابة وهذا الاختلاف مرهون بالقدرات اللّغويّة والفكرية للتلاميذ، فنجد بعضهن أو بالأحرى أغلبهم اتّفقن على أنّ أداءَ التلاميذ الكتابي متوسطٌ، وأنهم يقعون في أخطاء أثناء الكتابة، وهذا راجع للكثير من الأسباب؛ لأن الإنتاج الكتابي هو مهارة ختامية لمهارات سابقة، في حين نجد فئة قليلة منهن

وقد أجبْن بأنّ الأداء الكتابي للتلاميذ جيد، خاصة الحافظين للقرآن الكريم؛ لأن القرآن الكريم يُكسب التلميذ أسلوبا أدبيّا جيدا وقدرات تعبيرية عالية، فنجد كتاباتهم قوية وصحيحة في البناء والمعنى.

السّؤال الحادي عشر: هل ترى أنّ إهمال حفظ القرآن الكريم سبب من أسباب الضعف المتفشي بين تلاميذ الطور الابتدائي في المهارات اللّغويّة؟

تمّ طرح هذا السّؤال لمعرفة مدى أهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة، وبعدما تمّ الاطلاع على إجابات المعلّمات توصّلنا إلى الآتي:

الجدول رقم(10): يمثل إجابات المعلّمات على السّؤال السابق

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	%0	%100

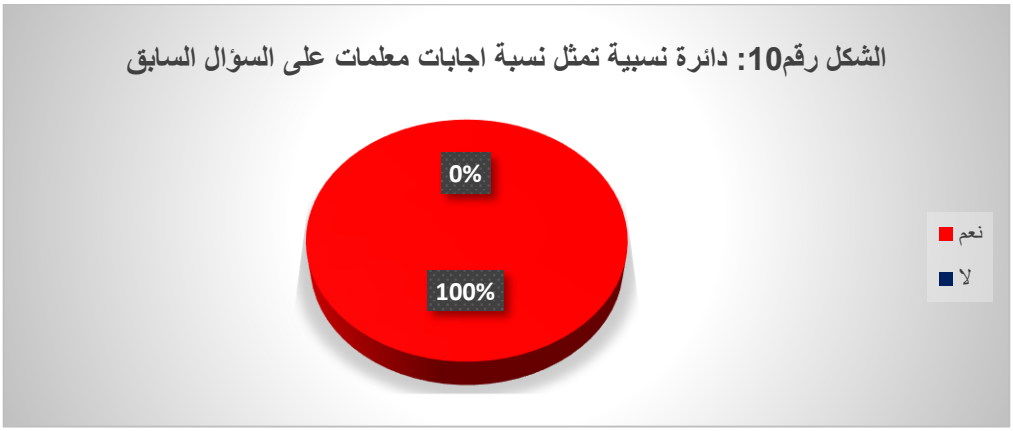

التحليل:

من خلال استقرائنا للجدول أعلاه نجد أنّ نسبة الإجابة ب"نعم"قدّرت ب(100%)، بينما الإجابة ب"لا" كانت منعدمة(0%)، أي إن كل الفئة متّفقة على أنّ إهمال حفظ القرآن الكريم من أسباب ضعف المهارات اللّغويّة للتلاميذ، وذلك راجع إلى أن حفظ القرآن وقراءته تساهم في تحسين الأداء الكتابي والقرائي للتلاميذ كما يكسبهم فصاحة لغوية ويثريهم بمخزون لغوي يمكنهم من إتقان

مهارة التحدث، كما يساعد التلميذ على قوة التركيز والانتباه والإنصات الجيد أثناء إلقاء الدرس وبالتالي فنجد أنّ حفظ القرآن يؤدّي إلى تنمية المهارات اللّغويّة الأربعة للتلميذ.

السّؤال الثاني عشر: هل تدعمُ حلقات حفظ القرآن الكريم وتشجعُها؟

نظرا لأهمية وأثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللّغويّة للتلاميذ ومساهمته في تفوقهم الدراسي، أردنا معرفة مدى تشجيع المعلّمين لحلقات حفظ القرآن الكريم، وبعد سؤالهم ورؤية إجاباتهم توصلنا للنتائج الآتية:

الجدول رقم(11): يضم إجابات السّؤال السابق

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	%0	%100

الشكل رقم11: دائرة نسبية تمثل اجابات على سؤال السابق

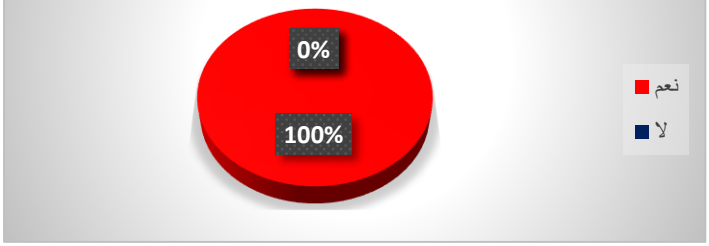

التحليل:

بالنظر لنتائج الجدول نجد أنّ نسبة الفئة التي شجّعت حلقات حفظ القرآن الكريم بلغت(100%)، وهذا يدلّ على أنّ لحلقات تحفيظ القرآن أهمية بالغة وأثرا قويا على تنمية مهارات وتحسين سلوك التلاميذ ومستواهم الدراسي، فنجد التلميذ الحافظ المنتمي لحلقات ومدارس تحفيظ القرآن يكتسب ثراءً لفظيا ومخزونا لغويا، إضافة لفصاحة اللّسان وصحّة ودقّة إخراج الحروف من مخارجها الصوتية الصحيحة.

السّؤال الثالث عشر: ما التوصيات التي تقدّمها للآباء والمعلمين والقائمين على المنظومة التربوية من أجل تحسين مستوى أبنائهم اللّغويّ وتنمية مهاراتهم؟

نظرا لأهمية حفظ القرآن الكريم ومكانة حافظه عند الله تعالى، تم طرح هذا السّؤال على المعلمين لأخذ نصائحهم والعمل بها، وقد كانت إجاباتهم قيمة ومفيدة، تم تلخيص نصائحهم وتوصياتهم فيما يأتي:

- تعليم الأطفال القرآن الكريم من الصغر وتشجيعهم على حفظه والتدبر في معانيه.
- الحرص من الآباء على انخراط الأبناء في المساجد والجمعيات القرآنية وحلقات الذكر في بداية تعليمهم.
- تعويد الأبناء على الاستماع للقرآن الكريم منذ الصغر.
- تشجيع الأطفال وتعويدهم على التحدث باللّغة العربيّة الفصحى في الحياة اليومية.
- . محاولة الحوار معهم باستخدام جمل بسيطة من خلال سرد القصص والتعليق على المواقف، تسمية الأشياء من حولهم.
- تخصيص حصص في البرنامج الدراسي لحفظ القرآن وتوسيع مجال التربية الإسلاميّة في التعليم

والملاحظ من خلال هاته الاقتراحات والتوصيات التي أمامنا أنّ أغلبها يدعو للاهتمام بحفظ القرآن الكريم، كونه ركيزة العقيدة الإسلاميّة، ومنبع اللّغة العربيّة الفصحى فهذه دعوة من المعلمين للآباء والقائمين على المنظومة التربوية، من أجل إنشاء جيل صالح متمسّك بالدين والعقيدة الإسلاميّة وذي أخلاق عالية وتربية حسنة ولغة صحيحة وسليمة.

سادسا: عرض نتائج الملاحظة:

تتمّ عملية الملاحظة على تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي؛ قصد التعرف على مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات اللّغة العربيّة(استماع، تحدث، قراءة، كتابة).

وهذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

الأنشطة	السنوات	
	السنة الثالثة ابتدائي	السنة الخامسة ابتدائي
فهم المنطوق	بدأت المعلمة بتقديم عنوان الدرس للتلاميذ، وبعد ذلك قامت بتقديم تساؤلات حول الموضوع، وكانت الإجابات تختلف من تلميذ لآخر ولكنها تصب في فحوى الموضوع نحو: "أين دارت أحداث هذه القصة"؟ **ج1**: برا الطائرة. **ج2**: في الطائرة. **ج3**: دارت أحداث هذه القصة حول رحلة في الطائرة. -التلميذ الذي يتقن مهارة الاستماع نجده متمكنا في عملية التحدث.	في حصة الفهم المنطوق كان موضوعها "الحمامة المطوقة "؛ بدأت المعلمة بتمهيد حول الدرس وقامت بطرح البعض من الأسئلة، حيث كانت الأجوبة تختلف من تلميذ لآخر. _لاحظنا أن حفظة القرآن الكريم يتكلمون بأسلوب لغوي دقيق وكانت الألفاظ الملفوظة منتقاة غير عشوائية عكس ألفاظ وإجابات التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم. _توظيف الأحاديث النبوية والآيات القرآنية من قبل التلاميذ أثناء الإجابة على الأسئلة التي تطرحها المعلمة عند تقديم الدرس وهذا دليل على تأثير القرآن الكريم على مهارة التحدث والاستماع.
التعبير الشفوي	تم تقديم حصة التعبير الشفوي بعد درس الفهم المنطوق مباشرة؛ حيث دار فيها حوار بين المعلمة والتلاميذ حول موضوع الفهم المنطوق المدروس في الحصة السابقة وقامت بطرح بعض الأسئلة عليهم، وكانت الإجابات تختلف وتتنوع من تلميذ لآخر. _كان المطلوب من التلاميذ أن يتحدثوا عن أحداث رحلة قاموا بها لمكان ما. _بعد عملية الإنتاج والأداء الشفوي وجدنا أن مهارة التحدث تختلف من تلميذ لآخر، فحافظ القرآن يعبر بطلاقة،ومفرداته ومصطلحاته دقيقة عكس الذي لا يحفظ القرآن فظهر عليهم الخوف والتردد والتلعثم ووجدوا صعوبة في انتقاء الكلمات والمفردات المناسبة للتعبير وكذا تعابيرهم كانت ركيكة غير متناسقة وغير متسلسلة الأحداث فيها خلط نوعا ما _مصطلحات حافظي القرآن الكريم عربية فصيحة عكس زملائهم الآخرين الذين كانت ألفاظهم أغلبها	أثناء حصة التعبير الشفوي رَكَّزتْ المعلمة التلاميذ بموضوع درس الفهم المنطوق، وطلبت منهم تخيل القصة في خيالهم والتعبير عليها بطريقتهم الخاصة مع تغيير أحداث النهاية وهذا ما سيوضّح مستوى مهارة التحدث معهم. في هاته الحصة تم إلقاء العديد من القصص الشفهية من قبل التلاميذ حيث تم اكتشاف مهارات التلاميذ في التعبير والتحدث فاكتشفنا أن التلاميذ الحافظين القرآن الكريم لديهم خيال واسع يعبرون بطريقة جيدة مع توظيف بعض الآيات القرآنية التي تتعلق بموضوع الدرس مثال ذلك بما أن موضوع القصة كان يدور حول التعاون قامت تلميذة في تعبيرها بتوظيف قوله تعالى:((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))(المائدة:02) _ الإنتاج الكلامي لحفظة القرآن يتم بطريقة مضبوطة ومميزة؛ حيث نجدهم يُبدِعون في تعابيرهم بمفردات لغوية دقيقة نحويا وصرفيا ممتازة وتناسق بين الأفكار وفي

	باللّغة العربيّة الدارجة، يخلطون بينها وبين العربيّة الفصحى ولا يوجد لديهم وأحيانا يسترقون من تعابير زملائهم الكلمات، ولم يبدعوا في تعابيرهم.	تركيب الجمل ترتيبها.
القراءة	افتتحت المعلمة درسها بتمهيد للتلميح عن موضوع الدرس وقامت بطرح سؤال: ماهي وسائل الطيران؟ اختلفت الإجابات عن هذا السّؤال فهناك من قال الطائرة وهناك من قال المنطاد و..... إلخ. -قامت المعلمة بقراءة النص قراءة جهرية وطلبت من التلاميذ التركيز والاستماع لها أثناء القراءة. ثم طلبت منهم قراءة النص قراءة صامتة،بعدها أعادت قراءة النص لمرة أخرى قراءة جهرية ثم طلبت من التلاميذ قراءته قراءة جهرية،كل تلميذ يقرأ فقرة ومن خلال قراءاتهم اكتشفنا أن التلاميذ الذين يقرؤون ويحفظون القرآن الكريم،يتقنون مهارة القراءة فينطقون الحروف من مخارجها الصوتية الصحيحة ويقرؤون الكلمات بطلاقة، عكس الآخرين يقرؤون النص بصعوبة يخطئون في نطق الكلمات ويقرؤون النص عن طريق تهجئة الحروف والكلمات فيجدون صعوبة في القراءة. _حافظ القرآن لديه قدرة على التعرف على الكلمات الصعبة وفهم وإدراك معانيها وكيفية نطقها نطقا صحيحا.	كان موضوع درس القراءة هو:وفاء صديقي _قامت المعلمة بقراءة النص عليهم ثم طلبت منهم قراءته بصمت وتأني لخمس دقائق. بعدها طلبت منهم قراءته جهريا بالتداول بينهم، بعد قراءاتهم تبيّن لنا أن مهارة القراءة عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم كانت قراءة مسترسلة سليمة من الأخطاء دقيقة وصحيحة في مخارج الحروف. عكس زملائهم _إجابات التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم تختلف عن إجابات غيرهم مدعمة بالأحاديث النبوية والسور القرآنية التي تتعلق بموضوع الدرس مثل قوله صلى الله عليه وسلم {إن بعض الظَّنِ إثْم}. _التلميذ الحافظ للقرآن الكريم يتقن، غالبا، مهارة القراءة ويطبق القراءة العربيّة الفصحى صحيحة خالية من الأخطاء اللّغويّة النحوية والصرفية والتركيبية، ويحترم علامات الوقف أثناء القراءة.
الإملاء	- تم إملاء جمل منفصلة للتلاميذ من قِبَل المعلمة وطلبت منهم الاستماع والتركيز وتدوين ما تمليه عليهم من الجمل. - هذا ما بين لنا علاقة مهارة الاستماع بالكتابة فنجد أن مهارة الاستماع الدقيقة تمكن التلميذ من الكتابة الصحيحة وهذا ما ظهر لنا أكثر عند التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم أو البعض من السور القرآنية منه،لأن حفظ القرآن ينمي مهارة الاستماع	بالنسبة لقسم السنة الخامسة لم يتم تقديم حصة إملاء لأننا التحقنا مؤخرا، بعد أن تم إنهاء دروس البرنامج السنوي وقد بدأوا بالتقويمات.

	الدقيقة والتي من خلالها تنمى مهارة الكتابة فيكتب التلميذ بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء فالكاتب الجيد هو مستمع جيد.	
الإنتاج الكتابي	موضوع حصة الإنتاج الكتابي كان: رحلة ممتعة، قامت المعلمة بتقديم سند ينص على أن وسائل النقل كثيرة منها الجوية والبرية والبحرية وطلبت منهم كتابة تعبير يتحدثون فيه عن رحلة قاموا بها بإحدى وسائل النقل ذاكرين الوقت والبلد والوسيلة ووصفها ووصف تفاصيل الرحلة شعورهم بعد الرحلة. _بعدإنجاز التعابير الكتابية من طرف التلاميذ، لاحظنا الفرق الواضح بين تعابير التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وتعابير التلاميذ الغير الحافظين له، من ناحية الكتابة الحرفية للكلمات، والتسلسل المنطقي للأفكار،والخط الواضح الجميل في الكتابة والمفردات والألفاظ اللّغويّة الدقيقة والفصيحة الراقية والصحيحة؛فحفظة القرآن الكريم لديهم خيال واسع ومخزون مفرداتي كبير يحسنون اختيار الألفاظ المناسبة في التعبير، يكتبون ويعبرون بطلاقة وبطريقة جيدة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية على عكس غيرهم.	كان موضوع درسهم كتابة قصة حول موضوع معين فيه عبرة وفائدة. بعد كتابة التعابير اكتشفنا بروز الأسلوب القصصي وبقوة لدى التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم. -قاموا بكتابة قصص رائعة وقيمة وفيها عبرة للغير ومازاد تعابيرهم جمالا هو اقتباسهم وتوظيفهم لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يحفظونها وتخدم مواضيعهم في التعبير. -أتقنوا مهارة الكتابة بكل مضامينها من الناحية اللّغويّة والتركيبية فلغتهم كانت سليمة وألفاظهم مضبوطة ودقيقة وأفكارهم متسلسلة ومترابطة فيما بينها،أي إنّ تعابيرهم كانت صحيحة المعنى والمبنى على عكس زملاءهم الغير حافظين للقرآن الكريم فقد وجدوا صعوبة في التعبير وتنسيق أفكارهم وترتيبها

تجلت النتائج العامة لعملية الملاحظة في:

-لحفظ القرآن الكريم أثر في تنمية المهارات اللّغويّة الأربعة.

-يساعد حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ وتقوية ذاكرتهم وتنشيطها من خلال أسلوبي التكرار والاسترجاع لما يسمعه والاحتفاظ بأفكاره.

-حافظ القرآن يعطي الحروف حقها أثناء التحدث من خلال تحقيق مخارج الأصوات، والتمييز بين صفاتها ويتقن نطقها.

-حافظ القرآن يكون حديثه مضبوطا نحويا، غالبا، وتكون له جرأة وثقة بالنفس وفصاحة لسان أثناء الحديث.

-ينمي حفظ القرآن الكريم مهارة القراءة عن طريق إخراج الحروف والأصوات من مخارجها الصوتية الصحيحة، والقراءة بتركيز وطلاقة وصوت واضح، إضافة لاحترامه لعلامات الوقف .

-حفظ القرآن الكريم ينمي مهارات الأداء الكتاب عن طريق إثراء مخزونه اللّغويّ واللفظي والمعرفي.

-يتأثر حفظة القرآن الكريم بالأسلوب القصصي، ويظهر بكثرة في تعابيرهم.

-بروز الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية في النماذج التعبيرية للتلاميذ الحافظين للقرآن الكريم دليل على تأثرهم به.

تحليل أسئلة المقابلات مع التلاميذ:

تمّ إجراء مقابلات مع ثلاثة تلاميذ من ابتدائية ضحوي محمد بفوغالة، يوم 26أفريل2024،على الساعة **09:45**صباحا،وتم الحصول على الأجوبة الآتية:

1-**المقابلة الأولى:**

أ) **البيانات الشخصية:**

الاسم: عائشة بوهالي

السن: تسع سنوات

المستوى: ثالثة ابتدائي

ب) **الأسئلة:**

1-هل تحفظين القرآن الكريم؟ وكم تحفظين أو أين وصلتِ في حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: نعم أحفظ جزءًا من القرآن الكريم، ووصلت لسورة **الحاقة**.

التعليق: الملاحظ من إجابة عائشة أنها ورغم صغر سنها إلا أنها مهتمة بحفظ القرآن وتحفظ جزءا كبيرا منه.

2-تحفظين في البيت أم في المدارس والحلقات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم؟

الجواب: أحفظ في منزل معلّمة للقرآن.

التعليق: الملاحظ من خلال إجابة عائشة أنها لا ترتاد مدارس حفظ القرآن بل تحفظ عند معلمتها في البيت الخاص بها فقط.

3-مَنْ شجّعك على حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: أبي هو من شجعني على حفظ القرآن الكريم، وأيضا رغبة مني في حفظه لتحفيظه لجدتي.

التعليق: من خلال إجابة عائشة نرى دور الوالدين وأثر تربيتهم على أطفالهم؛ فبحسن تربية أبيها لها وتشجيعه لها وحبها أيضا لجدتها غرس فيها أخلاق حسنة وحميدة وشجعها على التقرب من الله تعالى من خلال حفظ كتابه الحكيم وتحفيظه لجدتها رغم صغر سنها إلا أنها واعية ومتخلقة ومحبة للدين.

4-هل ساعدك حفظ القرآن الكريم في دراستك؟

الجواب: نعم ساعدني حفظ القرآن الكريم كثيرا.

التعليق: الملاحظ من إجابة عائشة أنّ حفظ القرآن الكريم كان له دور فعّال في نجاحها الدراسي.

5-هل ترين أن مستواك الدراسي تحسّن بعد حفظك للقرآن الكريم، وكيف ذلك؟

الجواب: نعم مستواي الدراسي تحسّن كثيرا بعد حفظي للقرآن الكريم، فقد ساعدني في تطوير وتسريع مهارة القراءة، فأصبحت أقرأ بسهولة النصوص والكلمات، كما تحسّن تعبيري عن السابق وأصبحت أعبّر جيدا، وبسهولة، وتواصلي مع زملائي ومعلّمتي أصبح جيدا لا أخجل، وأجد سهولة في التحدث والتعبير باللّغة العربيّة الفصحى داخل القسم.

التعليق: الملاحظ على إجابة عائشة أنّ حفظ القرآن الكريم ساهم في تنمية مهاراتها اللّغويّة(القراءة والكتابة، والاستماع والتحدث) قد زودها بمخزون مفرداتي وأصبحت ذاكرتها قوية كما أسهم في تفوّقها على زملائها في الدّراسة.

2-المقابلة الثانية:

أ) البيانات الشخصية:

الاسم: عبد العزيز بوهالي

السن: سبع سنوات

المستوى التعليمي: أولى ابتدائي

ب) الأسئلة:

1-هل تحفظ القرآن الكريم؟ وكم تحفظ أو أين وصلت في حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: نعم أنا أحفظ بعض السّور من القرآن الكريم، ووصلت لسورة البيّنة.

التعليق: الملاحظ من إجابة عبد العزيز أنه رغم صغر سنه إلا أنه محب لكلام الله ومهتم بحفظه وهذا ما سيجعل منه تلميذا ناجحا في دراسته.

2-تحفظ في المنزل أم في المدارس والحلقات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم؟

الجواب: أحفظ في المنزل وفي المسجد أيضا.

التعليق: الملاحظ من خلال إجابة عبد العزيز أنه مثابر وحريص ومداوم على حفظ القرآن الكريم فيحفظ في المنزل ويرتاد المسجد للحفظ عند شيخ المسجد.

3-من شجعك على حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: أنا من كنت متحمس لحفظه ولقيت تشجيع من طرف والِدَيَ.

التعليق: من إجابة عبد العزيز لاحظنا أنه مختلف عن جيله فبرغم سنه لكن لم يكن هدفه اللعب فقط، بل هدفه حفظ السور والذهاب للمسجد لقراءة وحفظ القرآن الكريم وفهمه والاستفادة منها رغم صغر سنه.

4-هل ساعدك حفظ القرآن الكريم في دراستك؟

الجواب: نعم ساعدني كثيرا في دراستي.

التعليق: الملاحظ أن عبد العزيز استفاد كثيرا من حفظه للآيات القرآنية في بداية مشواره الدراسي.

5-هل ترى أن مشوارك الدراسي تحسّن بعد حفظك للقرآن الكريم، وكيف ذلك؟

الجواب: نعم تحسّن مستواي الدراسي، فمع بداية السنة الدراسية كنت أحسن من زملائي؛ فقد ساعدني حفظ القرآن الكريم في تعلّم كتابة الحروف، ونطقي للكلمات بطريقة صحيحة، وأصبحت أشارك في القسم وأتحدث مع المعلمة وأتحاور معها بطريقة جيدة.

التعليق: لاحظنا أن عبد العزيز استفاد كثيرا بحفظه للقرآن الكريم، وأصبحت لديه القدرة على القراءة والكتابة والتواصل داخل القسم وهذا ما سيساهم في تحسين مستواه الدراسي وبعد مداومته لحفظ القرآن الكريم سيتحسن مستواه أكثر ويصبح من المتفوقين في دراستهم إن شاء الله.

المقابلة الثالثة:

أ) البيانات الشخصية:

الاسم: معمر زهرة

السن: تسع سنوات

المستوى التعليمي: ثالثة ابتدائي

ب) الأسئلة:

1-هل تحفظين القرآن الكريم؟ وكم تحفظين أو أين وصلت في حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: نعم أحفظ جزءًا من القرآن الكريم، وتحديدا أحفظ جزء عمَّ كاملا.

التعليق: الملاحظ أن زهرة تلميذة مجتهدة مهتمة بحفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه.

2-تحفظين في المنزل أم في المدارس والحلقات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم؟

الجواب: أحفظ في المنزل بمساعدة أمي.

التعليق: دور الأم فعّال وواضح هنا؛ فبفضل مساعدتها لزهرة استطاعت حفظ جزء من القرآن الكريم دون الالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن، وهذا لملازمتها لأمها في المنزل.

3-مَن شجّعك على حفظ القرآن الكريم؟

الجواب: كان فضولا مني ولقيت تشجيعا من أمي أيضا؛ فقد شجعتني وساعدتني في حفظه.

التعليق: تحفيز وتشجيع الأم لزهرة على حفظ القرآن الكريم دليل على حسن أخلاقها وحسن تربيتها لابنتها على حب الله والاهتمام بكلامه عزّ وجلّ، وحفظه وتدبّر وفهم معانيه.

4-هل ساعدكِ حفظ القرآن الكريم في دراستك؟

الجواب: نعم ساعدني كثيرا في دراستي.

التعليق: الملاحظ من إجابتها أنّها تعي أهميّة حفظ القرآن الكريم الذي أفادها في مشوارها الدراسي وكان سببا في تفوقها على زملائها.

5-هل ترين أن مشوارك الدراسي تحسن بعد حفظك للقرآن الكريم، وكيف ذلك؟

الجواب: نعم تحسّن كثيرا فبعد تمكّني من حفظ هذا القدر من القرآن الكريم لم أعد أجد صعوبة في التحدث والتحاور مع المعلمة وزملائي داخل القسم، كما تحسّنت كتابتي وتعبيري عن السابق، أما قراءتي فأصبحت أقرأ النّص دون تلعثم أو أخطاء، كما تحسّنت علاماتي وأصبحت من بين المتفوقين الأوائل بعد أن كان مستواي متوسّط تطوّر بشكل ظاهر.

التعليق: من الواضح أن حفظ القرآن الكريم ترك بصمة جيدة في نفسية التلميذة التي أحسّت بمدى إسهام الحفظ في تحسين مستواها، وتنمية مهارات القراءة والتحدث والكتابة والاستماع عندها، وهذا ما أدى إلى تفوقها وتحسّن معدّلها الدراسي.

الخاتمة

وفي نهاية البحث تجدر بنا الإشارة إلى أهمّ النتائج التي وقفنا عليها، والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- الهدف الرئيس من تعلم اللّغة العربيّة هو التمكن من مهاراتها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال أمور قيمة أساسها كلام الله عز وجل.
- يسهم حفظ القرآن الكريم في تحسين سلوك الطفل وأخلاقه ومستواه العلمي والثقافي.
- الاستماع للقرآن الكريم وتدبر معانيه ينمي لدى المتعلم مهارة الاستماع ويجعله متمكنا منها.
- حفظ القرآن الكريم ينمي مهارة الاستماع من خلال تذكر المسموع وفهمه وإدراك معانيه وترسيخه في الذاكرة.
- الهدف من تطوير مهارة الاستماع هو تمكين المتعلم من التعود على الاستماع الجيد، والقدرة على التمييز بين الأفكار، ثم تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز.
- من آثار حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع: أن يجيد المتعلم إدراك هدف المتحدث.
- حفظ القرآن الكريم يساعد على تقوية وتنشيط الذاكرة من خلال أسلوب التكرار والاسترجاع، ويكسب حافظه نمط تفكير خاص وأسلوب حوار يميزه عن غيره.
- التحدث يمكن المتعلم من اختيار الألفاظ والأساليب المناسبة للحديث.
- للقرآن الكريم أثر إيجابي على تلاميذ المرحلة الابتدائية فهو ينمي مخزونهم اللفظي واللّغويّ.
- لحفظ القرآن الكريم دور تربوي هام في تنمية المهارات اللّغويّة عند المتعلم فهي تعلم المتعلم:

–القراءة الصحيحة بتأني وإعطاء كل حرف حقه.

–اكتشاف أخطاء زملاؤهم أثناء القراءة.

–إخراج الحروف سليمة من مخارجها الصوتية الصحيحة.

– احترام علامات الوقف والترقيم أثناء الكتابة.

–تعزيز ملكة الخطاب والتواصل مع زملاؤه.

– إتقان فن الكتابة ورسم الحروف بخط جيد.

- حفظ القرآن الكريم يلعب دورا هاما في تنمية مهارات القراءة الصامتة والجهرية لما له من أهمية في تحقيق أهداف التعليم وبناء شخصية التلميذ.
- تلميذ المرحلة الابتدائية يستكمل تنمية مهاراته اللّغويّة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة ويكتسب مهارات جديدة لكل مهارة منها فيصبح قادرا على القراءة والكتابة بصورة صحيحة، والتحدث بأسلوب جيد.
- مهارة الكتابة آخر المهارات اللّغويّة التي يتعلمها الفرد فهي جامعة للمهارات السابقة.
- حافظ القرآن يستطيع تدوين أي نص بطريقة جيدة وصحيحة دون الوقوع في أخطاء.
- هناك علاقة وطيدة تربط بين المهارات اللّغويّة الأربعة، فكل مهارة تتكامل بمهارة أخرى.
- يكتسب حافظ القرآن الكريم أجزل الألفاظ وأرقى التراكيب، فيوظفها في إنتاجاته الكتابية.
- بروز الاقتباس من القرآن الكريم في النماذج الكتابية دليل على تأثر الأداء الكتابي بحفظ القرآن الكريم، كما يدل على فهم التلاميذ وإدراكهم لما يحفظونه من كلام الله عز وجل.

توصيات:

- حفظ القرآن الكريم في مراحل عمرية مبكرة أصبح أمرا ضروريا، لذا وجب إعادة النظر في دمجه في المنظومة التربوية وفي مقرّرات حفظه.
- على الوالدين والمعلمين إدراك مدى تأثر نمو المهارات اللّغويّة بحفظ القرآن الكريم، السعي لتحفيز أبنائهم وتشجيعهم وغرس الرغبة في حفظ كلام الله عز وجلفي المساجد وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعويدهم على الاستماع إلى القرآن الكريم والتحدث باللّغة العربيّة الفصحى.
- تشجيع حلقات تحفيظ القرآن الكريم ودعمها أصبح واجبا.
- توسيع مجال التربية الإسلامية في البرنامج الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أ) –المراجع:

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، دار التّدمرية، الرياض، ط1، 1430هـ/ 2017م.
2. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2009.
3. إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، القاهرة–مصر، (د،ط)، 2015م/1436هـ.
4. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة(الديسلكسيا)، دار الثقافة ، عمان–الأردن، ط1، 2008م
5. حاتم حسين البصيص:

– تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مكتبة الأسد، دمشق، (دط)، 2011

– تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق–سوريا، (دط)، 2011م.

6. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1،2009م.
7. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ـ مصر، ط1 ،2004.
8. زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغويّة عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط5،2008م.

9. سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2013

10. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية منتدى سور الأزبكية، القاهرة–مصر، ط2، 2004.

11. شرف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللّغويّة، معهد اللّغة العربيّة وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، ط1،1443هـ\2022.

12. صدقاوي كمال وفقير بهية وآخرون، أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجملة الحكمة للدراسات الإسلامية، م4، ع2، 2017م.

13. عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربيّة حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، (د ط)،1979.

14. عبد الوهاب صالح الشايع، مدخل للتعريف بالقرآن الكريم، الجمعية الكويتية للتواصل الحضاري، الكويت، ط1، 2017م.

15. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991م.

16. فخري خليل النجار، الأسس الفنية الكتابية والتعبير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2011م/1431هـ.

17. فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان –الأردن، (د.ط)،2013م.

18. كريمان بدير، إميلي صادق، تنمية المهارات اللّغويّة للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1426هـ-2005م.

19. ماهر شعبان عبد الباري:

- الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، م1431/2010هـ.

- سيكلوجية القراءة وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2010

- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط1، 1432هـ\2011م.

20. محمد فخري مقدادي وزميله، المهارات القرائية والكتابية "طرائق تدريسها واستراتيجياتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط،20092م.

21. محمود سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن-صنعاء، ط03، 1441هـ/2019م.

22. نبيل عبد الهادي، مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط01-02، 2003-2005م.

23. الهاشمي عبد الرحمان والعيزاوي فايزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن (د.ط)، 2005م.

24. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللّغويّة لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ـ الأردن، ط1، 2007م\ 1428هـ.

25. يحي بن يحي، أثر حفظ القرآن الكريم على التفوق في مادة اللّغة العربيّة، مقال في مجلة مخبر البحث في التراث الثقافي واللّغويّ والأدبي، جامعة غرداية-الجزائر، 2018م.

26. يشير بن عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللّغويّة للطفل، المكتب الجامعي للحديث، ط1، 2013م.

ب) -المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، تح. عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط1، (د.س).

2. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة-مصر.

3. الفيروز أيادي، المحيط، تح. أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة-مصر، 1429هـ/ 2008.

4. مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م.

ج) -الرسائل والأطروحات الجامعية:

سميرة مرزوقي، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التربية، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر02 أبو الاسم سعد الله، الجزائر،2019-2020.

د) -المجلات والدوريات:

1. أحمد حسن، أحمد الفقيه، (مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة الباحة، السعودية، ع:64، مج: 46، 2021م.

2. بن فريحة جيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللّغويّ المرحلة التحضرية نموذجا، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر، مج:03، ع:01، 2019.

3. بن يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللّغويّة وآليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليمة، مج:04، ع:01، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة-الجزائر، 2021م.

4. ربيع كيفوش ، تعليم المهارات اللّغويّة تواصليا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج:19، ع:02، جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل- الجزائر، 2022م.

5. سمراء شلواش، مجلة اللّغة العربيّة، (دور الأنشطة المعرفية في تنمية المهارات اللّغويّة لدى المتعلم. سنة أولى متوسط أنموذجا.)، باتنة، مج:2، ع:50، 2020 م.

6. صباح التميمي، (المهارات اللّغويّة ودورها في التواصل اللّغويّ)، مجلة مداد الآداب، ع:11، 2015م

7. صدقاوي كمال وفقير بهية وآخرون، أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، م4، ع2، 2017م.

8. طواهير عبد الجليل وسرداني خير الدين، (أدوات البحث العلمي)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مج:4، ع:8، جامعة الجلفة.

9. طواهير عبد الجليل وسرداني خير الدين، (أدوات البحث العلمي)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ق، مج:4، ع:8، جامعة الجلفة.

10. ليلى سهل، (المهارات اللّغويّة ودورها في العملية التّعليميّة)، مجلة العلوم الإنسانية، ع:29، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللّغة العربيّة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013م.

11. محمد مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع250، 2021م.

12. مراد بن حرز الله، (أدوات البحث العلمي لكيفية الاختيار وطرق التصميم)، مجلة العلوم الإنسانية، مج:04، ع:01، المركز الجامعي علي كافي تندوف-الجزائر، 2020م/1445هـ.

13. يحي بن يحي، أثر حفظ القرآن الكريم على التفوق في مادة اللّغة العربيّة، مقال في مجلة مخبر البحث في التراث الثقافي واللّغويّ والأدبي، جامعة غرداية-الجزائر، 2018م.

الملاحق

- **الاستبيان خاص بالمعلّمين:**

الجمهوريةالجزائريةالدمقراطيةالشعبيةوزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللّغة العربيّة

استمارة بحث حول:أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية

- دراسة ميدانية بابتدائية ضحوي محمد -

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

معلمينا الأفاضل معلماتنا الفاضلات

في إطار إنجاز مذكرتنا المعنونة بـ"أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية"،واستكمالا لنيل شهادة الماستر، لنا عظيم الشرف أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي من شأنها أن تثري بحثنا، ملتمسين منكم الإجابة عنها كونها قيّمة وفي غاية الأهمية لكم منا أسمى معاني الاحترام والتقدير، شكرا وجازاكم الله كل خير

إعداد الطالبتين:

- آية صالحي
- حكيمة صالحي

إشراف:

- د. غنية تومي

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول: أسئلة البيانات العامة

- الجنس:
- السن:
- المؤهل العلمي:
- الخبرة المهنية :

المحور الثاني : أسئلة البيانات المعرفية

1- كيف ترى إقبال التلاميذ وحرصهم على حفظ القرآن الكريم؟

.....

.....

2- في رأيك، ما العوامل المحفزة على حفظ القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

3- هل ترون تغيرا في سلوك التلاميذ ومستواهم بعد فترة من حفظهم القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب بنعم، فيم يتمثل هذا التغير، وما سببه؟

.....

.....

.....

4- ما مدى استعمال تلميذ الطور الابتدائي الحافظ للقرآن الكريم للغة العربية الفصحى في كلامه وإجاباته داخل القسم؟

جيد ☐ ممتاز ☐ قليل ☐ منعدم ☐

5- هل يوجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم, والتلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم في مستواهم اللّغويّ وتحصيلهم الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل لحفظ القرآن الكريم أثر على تقوية الذاكرة لتلاميذ الطورالابتدائي
نعم ☐ لا ☐
إذا كان الجواب بنعم، كيف ذلك؟

.....
.....
.....

7- ماهي الخصائص اللغوية التي ينمّيها حفظ القرآن الكريم؟

.....
.....
.....

8- هل يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات
اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف ذلك؟

.....
.....
.....
.....

9- هل يستطيع التلميذ الحافظ للقرآن الكريم إعادة تدوين ماسمعه أو قرأه بدون أخطاء؟

نعم ☐ لا ☐

10- كيف تقيّمون مستوى الأداء الكتابي لتلاميذ الطور الابتدائي من حيث قواعد الإملاء والنظم؟
والتأليف؟.....
.....

.....

11- هل ترى أنّ إهمال حفظ القرآن الكريم سبب من أسباب الضعف المتفشي بين تلاميذ الطور الابتدائي في المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تدعم حلقات حفظ القرآن الكريم وتشجعها؟ نعم ☐ لا ☐

13- ما التوصيات التي تقدّمها للوالدين والمعلّمين والقائمين على المنظومة التربوية من أجل تحسين مستوى أبنائهم اللّغويّ وتنمية مهاراتهم؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا

- المقابلة خاصة بالتلاميذ:

أ) -البيانات الشخصية:

أ) البيانات الشخصية:

الاسم: .....

السن: .....

المستوى التعليمي: .....

ب)- الأسئلة:

1-هل تحفظ القرآن الكريم؟ وكم تحفظ أو أين وصلت في حفظ القرآن الكريم؟

2-تحفظ في المنزل أم في المدارس والحلقات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم؟

3-من شجعك على حفظ القرآن الكريم؟

4-هل ساعدك حفظ القرآن الكريم في دراستك؟

5-هل ترى أن مشوارك الدراسي تحسّن بعد حفظك للقرآن الكريم، وكيف ذلك؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/ الأمانة/

الرقم: 862 / م.ت.ت/2024

بسكرة في: 18/ 04/ 2024

مدير التربيـة

إلى

السيد / مدير ابتدائية ضحوي محمد

فوغالة – بسكرة

الموضوع: الموافقة على اجراء " تربص ميداني "

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم:69/قسم الاداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الاداب و اللغات. يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات:

للطالبتين : صالحي آية

صالحي حكيمة

شعبة: الآداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/21 الى : 2024/05/02 .

على مستوى مؤسستكم مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية

مدير التربية

بعزيز عز الدين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and Arabic
Tel : +213 33 54 32 36
Fax :+213 33 54 32 36

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الاداب و اللغات
قسم الاداب و اللغة العربية
هاتف رقم : 36 32 54 33 213+
فاكس رقم : 36 32 54 33 213+
المرجع :

departement.ar@univ-biskra.dz

ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: **زروقي أبوبكر** بالترخيص للطالبتين:

- صالحي آية
- صالحي حكيمة

المستوى (السنة الثانية ماستر) السنة الجامعية: 2023-2024.

وذلك لإجراء تربص ميداني بـ:

- مؤسسة ضحوي محمد فوغالة- بسكرة

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبتين بإتمام التربص في حدود الإمكان.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 18 مارس 2024

رئيس القسم

المدير
رشيد قروج

قسم الآداب واللغة العربية (1)
رئيس قسم الآداب و اللغة العربية
د/ زروقي ابوبكر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

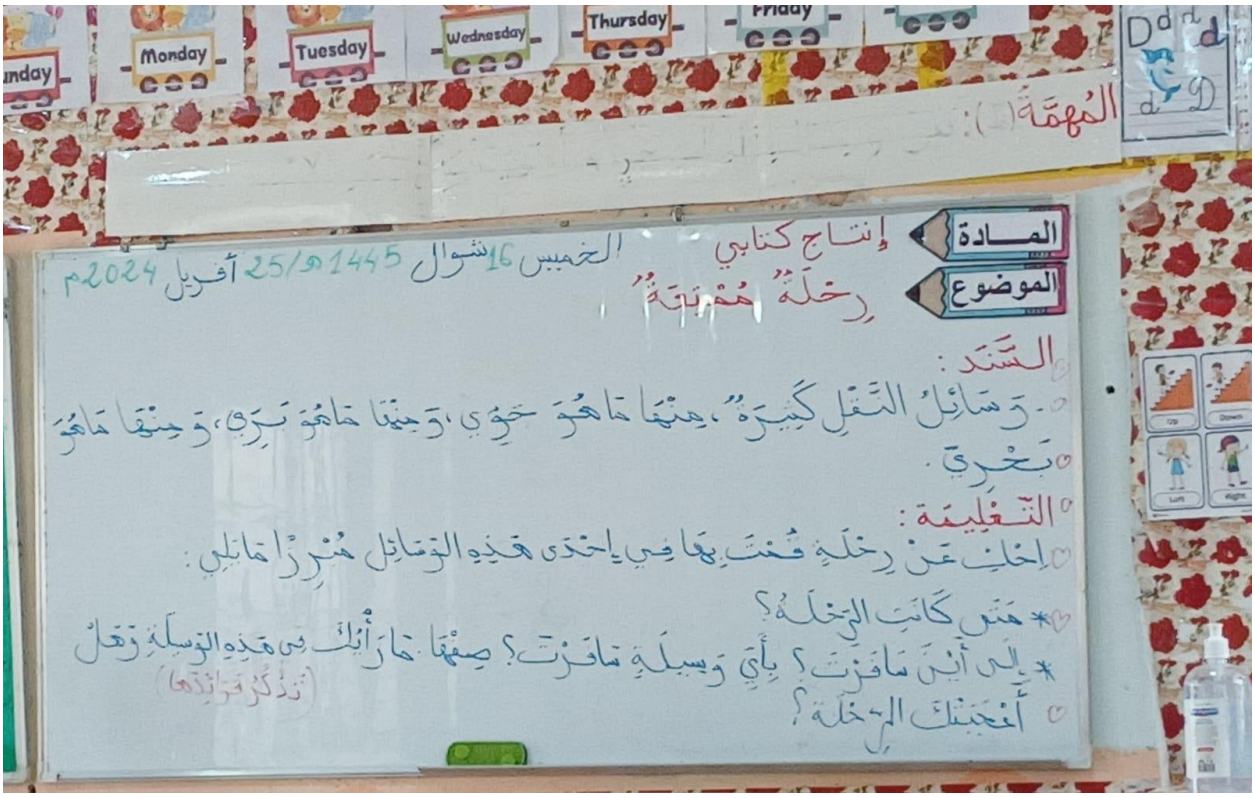
Monday
Tuesday
Wednesday
Thursday
Friday
المُهمّة (أ):
المـــادة
إنتاج كتابي
الموضوع
رِحلَةٌ مُمْتِعَةٌ
الخميس 16 شوال 1445هـ / 25 أفريل 2024م
السَّنَد:
- وَسَائِلُ النَّقلِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا مَا هُوَ جَوِّي، وَمِنْهَا مَا هُوَ بَرِّي، وَمِنْهَا مَا هُوَ بَحْرِي.
التَّعْلِيمَة:
- إِخْلُقْ عَنْ رِحْلَةٍ قُمْتَ بِهَا فِي إِحْدَى هَذِهِ الوَسَائِلِ مُبْرِزًا مَا يَلِي:
* مَتَى كَانَتِ الرِّحْلَةُ؟
* إِلَى أَيْنَ سَافَرْتَ؟ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ سَافَرْتَ؟ صِفْهَا. مَاذَا رَأَيْتَ فِي هَذِهِ الوَسِيلَةِ وَهَلْ أَعْجَبَتْكَ الرِّحْلَةُ؟
(تَذَكَّرْ قَرَائِنَهَا)

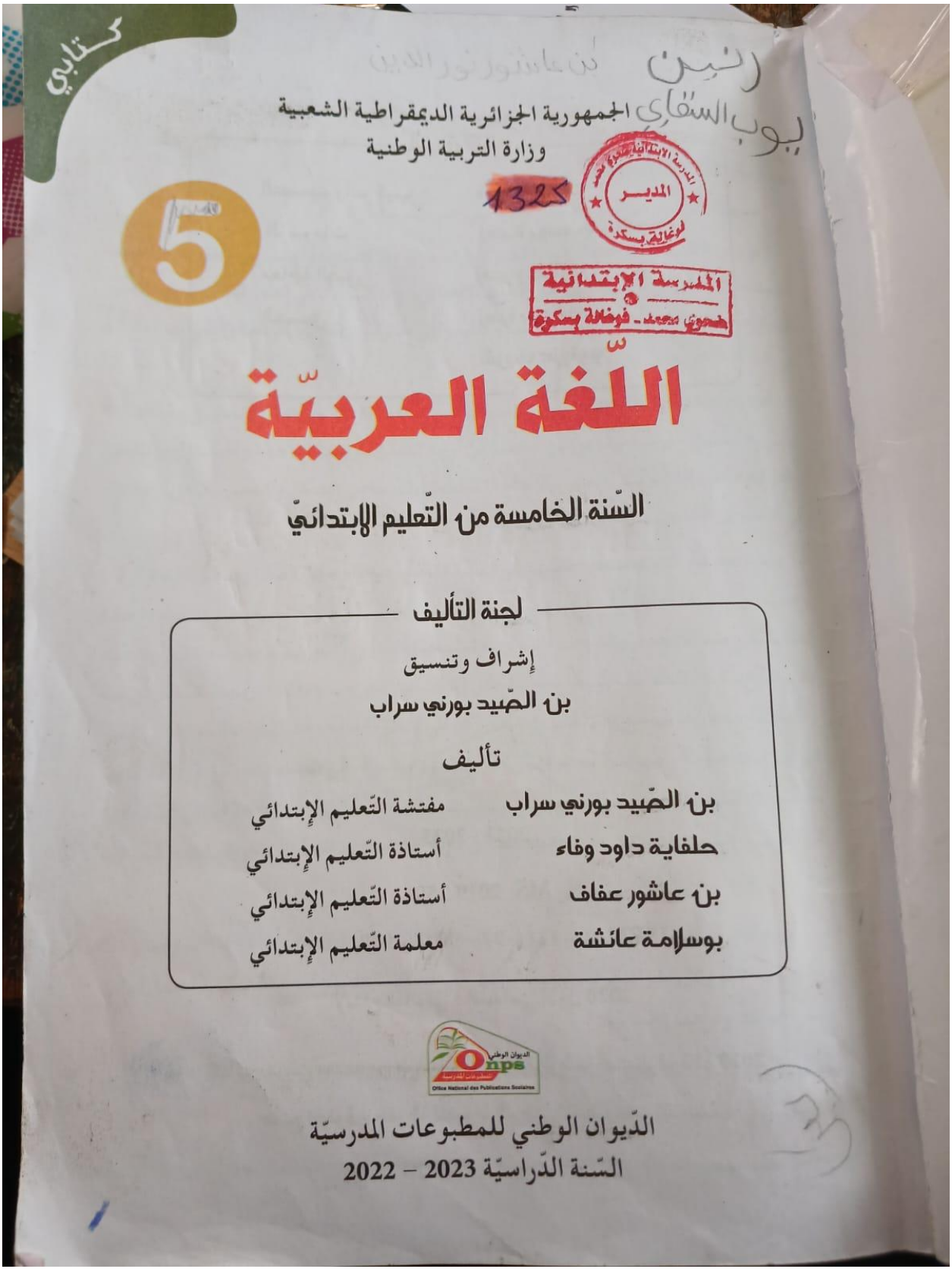
كتابي
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
1325
المدير
المدرسة الإبتدائية
فوغالة بسكرة
5
اللغة العربيّة
السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ
لجنة التأليف
إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب
تأليف
بن الصّيد بورني سراب مفتشة التّعليم الإبتدائي
حلفاية داود وفاء أستاذة التّعليم الإبتدائي
بن عاشور عفاف أستاذة التّعليم الإبتدائي
بوسلامة عائشة معلمة التّعليم الإبتدائي
الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2023 - 2022

كتابي

الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ

أُشاهِدُ وأَتَحَدَّث

- اِسْتَحْضِرْ ما سَمِعْتَ في النَّصِّ وعَبِّرْ عنِ الْمَشْهَدِ .

أَسْتَعْمِلُ الصِّيغة : ربّما

* قالَتِ المُطَوَّقَةُ وهي أَكْثَرُهُنَّ حِكْمَةً وتَعَقُّلاً : " يَجِبُ أن تَكُفَّ كلُّ واحِدَةٍ عن مُساعَدَةِ نَفْسِها فقط، لأنَّه لا نَجاةَ لواحِدَةٍ من دون نَجاةِ الجَميعِ، نَتَعاوَنُ جَميعًا ونَطيرُ كَطائِرٍ واحِدٍ، فربما يَنْجو بَعْضُنا بِبَعْضٍ . "

- اِسْتَعْمِلْ ربّما في جُمَلٍ مُفيدَةٍ من إِنْشائِكَ :

• عبّر عن الصُّوَرِ مُسْتَعْمِلاً (ربّما) :

أُنْتِجُ شَفَوِيًّا

• اِتَّصَفَتِ الحَمامَةُ المُطَوَّقَةُ بِرَجاحَةِ العَقْلِ، وتَصَرَّفَتْ بِحِكْمَةٍ ولهذا نَجَحَتْ في إِنْقاذِ صَديقاتِها، بَيِّنْ مَوْقِفَكَ من هذا الكَلامِ مُعَلِّلاً إِيّاهُ بالحُجَجِ اللاّزِمَةِ .

• قَرَأْتَ كَثيرًا من القِصَصِ الّتي جاءَتْ على لِسانِ الحَيواناتِ، قُصَّ واحِدَةً منها على أَصْدِقائِكَ وبَيِّنِ المَغْزى منها .

وفاءُ صَديقٍ

يُحْكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنِيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرَياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـث تُوُفِّيَ والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَريًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سَيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنْ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأَبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُم، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَـةُ الثّانِيَـةُ ؛ فقد أَتَـتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغٍ كبيرٍ أَعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا ... إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبُ ... فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَبـوا

قَرَأَها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلـي ... ولم تَكُـنْ سَبَبًا إلاّ من الحِيَـلِ
أمّا من اِبْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ ... لكنْ عليكَ خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتعاونا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التّراث العربي

رِحْلَةُ الطّائِــرة

أُشاهِـدُ وأَتَحدَّث

أَسْتَعْمِلُ الصِّيَـغ

□ (ما إن ، حتّى)

ما إن رَكِبَ هذا الْمُسافِرُ الطّائِرَةَ حتّى أَحسَّ بِالرُّعْب .

ما إن رَبَطَ الْمُسافِرونَ أَحْزِمَتَهُمْ حتّى أَقْلَعَتِ الطّائِرَة .

□ عَبِّرْ مُسْتَعْمِلاً ما إنْ ... حَتّى ... :

♦ شاهَدَتِ الْغَزالةُ الْأَسَدَ ♦ فَرَّتْ / ♦ هَطَلَ الْمَطَرُ ♦ اِرْتَوَتِ الْأَرْض .

♦ بَدَأَ الْعَدُّ التّنازُلي ♦ أَقْلَعَ الصّاروخ / ♦ رَمَى الصَّيّادُ الصِّنّارَةَ ♦ عَلِقَتِ السَّمَكَة .

□ تَحَدَّثْ عمَّا تُشاهِدُ في الصُّورِ على الْمِنْوالِ التّالي :

• ما إنْ غابَتِ الشَّمْسُ حتّى حَلَّ الظَّلام .

أُنْتِــجُ شَفَـهِيًّــا

□ سافَرْتَ بِالطّائِرَةِ اِحْكِ عن رِحْلَتِك :

• متى كان ذلك ؟ وإلى أَيْنَ سافَرْت ؟

• سَمِّ بَعضَ ما يوجَدُ في الطّائِرة .

• ماذا شاهَدْتَ من خِلالِ الْكُوَّة ؟

• ما هو شُعورُك خِلالَ الرِّحْلَة ؟

□ يُمْكِنُكَ أن تَحْكيَ عن رِحْلَةٍ قُمْتَ بها بِوَسيلَةِ نَقْلٍ أُخْرى .

كتابي
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
3 الابتدائي
Onps

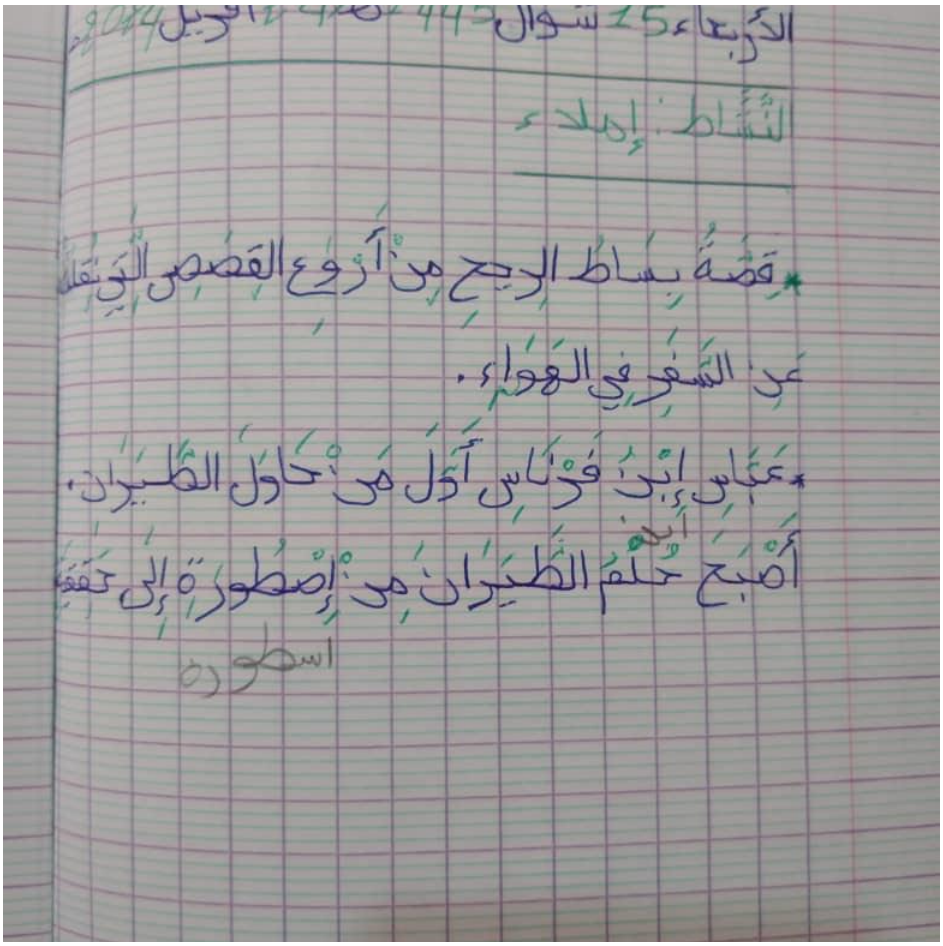
الأربعاء 25 شوال 1443 الموافق 25/05/2022

النشاط: إملاء

* قصة بساط الريح من أروع القصص التي تحكي عن السفر في الهواء.

* عباس ابن فرناس أول من حاول الطيران.

أصبح حلم الطيران من إسطورة إلى حقيقة

اسطوره

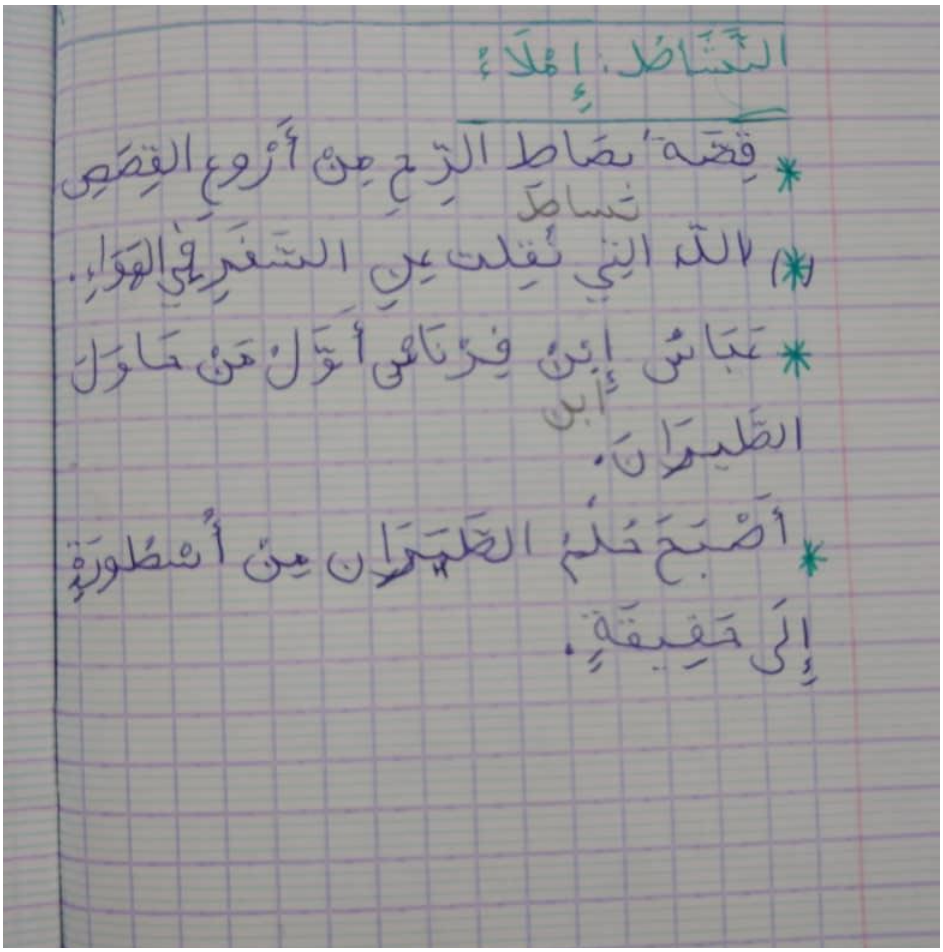
التَّشَاطُل: إِمْلَاءٌ

* قِصَّةُ بَصَاطِ الرِّيحِ مِنْ أَرْوَعِ القِصَصِ تَشَاطَلَ
* الَّتِي نُقِلَتْ عَنِ التَّشَغُّرِ فِي الهَوَاءِ.
* عَبَّاسُ ابْنُ فِرْنَاسٍ أَوَّلُ مَنْ حَاوَلَ ابْنُ
الطَّيَرَانَ.
* أَصْبَحَ حُلْمُ الطَّيَرَانِ مِنْ أُسْطُورَةٍ
إِلَى حَقِيقَةٍ.

فهرس الجداول

الرقم	محتوى الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	37
02	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والخبرة المهنية	39-38
03	إجابات أفراد العينة على سؤال الثالث	41
04	نتائج السؤال الرابع	42
05	إجابات السؤال الخامس	44
06	إجابات السؤال السادس	44
07	إجابات السؤال السابع	46
08	أراء المعلمات في كيفية مساهمة حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة	48
09	إجابات السؤال التاسع	48
10	إجابات السؤال الحادي عشر	50
11	إجابات السؤال الثاني عشر	51
12	نتائج عملية الملاحظة	55-53

فهرس الأشكال

الرقم	اسم الأشكال	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	38
02	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	39
03	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	39
04	دائرة نسبية تمثل إجابات أفراد العينة على سؤال الثالث	42
05	دائرة نسبية تمثل نتائج السؤال الرابع	43
06	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الخامس	44
07	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال السادس	45
08	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثامن	47
09	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال التاسع	49
10	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الحادي عشر	50
11	دائرة نسبية تمثل إجابات السؤال الثاني عشر	51

الفهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة.....1

المدخل: مفاهيم ومصطلحات نظرية 1

تمهيد: 6

أولا: ماهية القرآن الكريم 6

1) –مفهوم القرآن: 6

2) –أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة:.....7

ثانيا: ماهية التنمية 8

أ) –لغة 8

ب) – اصطلاحا.....8

ثالثا: ماهية المهارة اللّغويّة:.....8

مفهوم المهارة:.....8

الفصل الأول: المهارات اللغوية 10

تمهيد: 11

أولا: مهارة الاستماع.....11

1. تعريفها 11

2. أنواعها 12

3.أهميتها.....13

4.مهاراتها.....14

5.علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى.....15

ثانيا: مهارة التحدث 16

1.تعريفها 16

2–مراحلها: (خطواتها) 17

3–أهميتها.....18

4.أهدافها 19

5–علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى.....20

ثالثا: مهارة القراءة 21
1.مفهومها 21
2–أنواعها 22
3.أهميتها 24
4.مهاراتها 25
5.علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى 26
رابعا: مهارة الكتابة 27
1.مفهومها 27
2.انواعها 28
3.أهميتها 29
4. علاقتها بالمهارات اللّغويّة الأخرى 30
الفصل الثّاني: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية 33
تمهيد 34
أولا: منهج الدّراسة 34
ثانيا: مجالات الدّراسة 34
ثالثا: أدوات الدّراسة 35
رابعا: عينة الدّراسة 37
خامسا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان: 37
سادسا: عرض نتائج الملاحظة: 52
الخاتمة 53
قائمة المصادر والمراجع 53
الملاحق 53
فهرس الجداول 53
فهرس الأشكال 53
الفهرس المحتويات 53

الملخّص:

تهدف دّراستنا هذه الموسومة بـــ: "أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللّغويّة في المرحلة الابتدائية. "إلى إبراز دور حفظ القرآن الكريم في تحسين وتنمية المهارات اللّغويّة المتمثلة في (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والتحدث)، عند تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ أي عند الطفل في مراحل مبكرة من عمره.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، بآلية التّحليل والإحصاء للدراسة الميدانية، لنصل إلى أهمّ النتائج وهي:

-إنّ للقرآن الكريم دوراكبيرا في تنمية المهارات اللّغويّة.

-ينمّي حفظ القرآن الكريم المخزون اللفظي للتلاميذ.

-يجعل القرآن من حفظته يتقنون مهارة التحدث.

-حفظ القرآن يجعل من التلميذ يُحسن القراءة ويمارسها بطريقة مضبوطة .

الكلمات المفتاحية: أثر القرآن الكريم -التنمية-المهارات اللّغويّة.

Abstract :

The study titled "The Effect of Memorizing the Holy Quran on Developing Language Skills in the Primary Stage" aims to highlight the role of memorizing the Holy Quran in improving and developing language skills represented in (listening, speaking, reading, and writing), among primary school students; that is, in the child at an early stage of his life.

In our research, we relied on the descriptive and statistical-analytical method for the field study, in order to reach the results, which are:

- The Holy Quran has a major role in developing language skills.
- Memorizing the Holy Quran develops the verbal stock of the students.
- The Quran makes its memorizers proficient in the skill of speaking.
- Memorizing the Quran makes the student better at reading and practicing it in a controlled manner.

Keywords: The effect of the Holy Quran - Development - Language skills